

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة محمد بوضياف_ المسيلة.



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ.
رقم:.....

مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى 1918-1914

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: عالم معاصر

إعداد الطالبتين:

- سمية عابي
- راضية مرهون

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
الصفة	المؤسسة الجامعية	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	أحمد رواجعية
مشرفاً ومقرراً	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	منى صالحى
ممتحناً	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	عمر بوضربة

السنة الجامعية: 2016-2017

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات
نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا ووفقنا عليه في هذا العمل
المتواضع

تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "منى صالحى" على
توجيهاتها وإرشاداتها القيمة لإخراج هذا العمل

كما تتقدم بكل معاني الشكر والعرفان وأسمى عبارات الاحترام إلى أساتذة
قسم التاريخ وأساتذة قسم العلوم السياسية الذين قدموا لنا المساعدة في
جمع المادة العلمية

الأستاذ "شطاب كمال"، والأستاذ "حسام الدين بوعيسى"

كما تتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

قائمة المختصرات:

❖ تر: ترجمة

❖ ج: الجزء

❖ مج: مجلد

❖ ع: العدد

❖ ط: الطبعة

❖ ص: الصفحة

مقدمه

مقدمة:

عرف العالم الأوروبي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مجموعة من الأحداث والتطورات الهامة في جميع الميادين، خصوصا منها السياسية والتي أدت إلى خلق مرحلة جديدة بحيث اندلعت الحرب العالمية الأولى، هذا الحدث التاريخي الذي اهتز له مسرح أوروبا برمته، والذي ساهم في تغيير ميزان القوى الدولي وإذا ألقينا نظرة سريعة على مصالح الدول الأوروبية الكبرى في تلك الفترة يمكننا تفهم طبيعة الخلاف الذي وجد آنذاك، فبعدما كان الصراع في دائرته الأوروبية اتسع نطاقه ليصبح عالميا بدخول العديد من الدول إلى ميدان الصراع، ومن بين هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تسلك مسلكا معيناً، وبعد ظهور رؤى وتوجهات ساهمت في تغيير نظرتها إلى الحرب العالمية الأولى اتجهت صوب ميدان الصراع، وقد لعبت دورا مهما في هذه الحرب الأوروبية في الفترة من 1914-1918، بعدما أعلنت دخولها رسميا كما ساهمت في صنع نتائج عديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا هذا حول مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى وذلك بالتعرض لهذه الفترة والظروف والتداعيات التي نتجت عن دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى هذه الحرب فالإشكالية التي يمكن طرحها:

- ما مدى مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى؟
- وقد رافقت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات للإجابة عن الموضوع نوردها كما يلي:
- فيما تمثلت سياسية الولايات المتحدة الأمريكية قبل الحرب العالمية الأولى؟
- ولماذا كان دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى الحرب العالمية الأولى متأخرا؟ وما هو الدور الذي لعبته في هذه الحرب بعد دخولها رسميا؟ وما هي النتائج المترتبة عن دخول الولايات المتحدة الأمريكية؟

أسباب اختيار الموضوع:

1. الرغبة في الاطلاع على دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى.
2. الميل الشخصي لمعرفة كل ما يتعلق بمدى مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الحرب العالمية.
3. التعرف على أهم الأحداث التي سبقت دخول الولايات المتحدة الأمريكية وساهمت في صنع قرار إعلان دخولها.

المنهج:

ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي الذي يظهر جليا من خلال وصف فترة الحرب العالمية الأولى ودخول الولايات المتحدة الأمريكية ومساهمتها في هذه الحرب، واتباعنا هذا المنهج إنما يرجع لأننا ندرس محطة هامة في تاريخ العالم.

عرض الموضوع:

بعد جمع المادة العلمية ارتأينا وضع خطة بحث تضمنت مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وملاحق، فالفصل الأول عبارة عن مدخل تمهيدي تناولنا في التطورات الممهدة للحرب العالمية الأولى، حيث تطرقنا فيه إلى الأوضاع في كل من أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ثم تطرقنا للأسباب العميقة التي أدت إلى نشوب الحرب العالمية الأولى.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى من خلال التعرض للسياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية قبل الحرب العالمية الأولى والخروج منها والعوامل التي أدت إلى دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه الاشتراك الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى والدور الذي لعبته بالإضافة إلى النتائج التي ترتبت عن دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى مسرح الحرب العالمية الأولى، لتكفل هذه الفصول بخاتمة تحتوي على مجموعة من الاستنتاجات.

المراجع:

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع أهمها: ميلاد المقرحي في كتاب تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة حتى الحرب العالمية الأولى، وكذلك رامز كلارك وآخرون في كتابه الإمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي والحاضر، بالإضافة إلى عدة مقالات حديثة أهمها بيات عبد الضيفي في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، وأيضا مجلة سياسة الدول الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر وأثرها في تهيئة أجواء الحرب لزينب عبد المطلب، كما اعتمدنا على الموسوعات من بينها موسوعة عالم التاريخ والحضارة لوهيب أبي الفاضل بالإضافة إلى كتاب غنيم الشيخ في كتابه أمريكا والعالم وكتاب تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين لمؤلفه محمد محمود السيد سليم وغيرها من المراجع التي تخدم الموضوع وأفادتنا في إثراء هذا البحث.

الصعوبات:

وكأي بحث لا يخلو من النقائص والصعوبات، فقد واجهتنا صعوبات جمة أثناء إعدادنا لهذا البحث، أهمها قلة المادة العلمية التي تتطرق لمساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى بشكل خاص. وكذا ضيق الوقت مما حال بيننا وبين إمكانية جمع أكبر عدد ممكن من المادة العلمية لدراسة جميع المعطيات المتعلقة بالموضوع. وختاما فإن أصبنا في شيء من هذه الدراسة فبتوفيق من الله عز وجل وعونه، وإن كان غير ذلك فحسبنا أننا اجتهدنا وحاولنا والله ولي التوفيق.

الفصل التمهيدي

التطورات الممهدة للحرب العالمية الأولى

- 1-الوضع في أوروبا قبل 1914
- 2-الوضع في الولايات المتحدة الأمريكية قبل 1914
- 3-التطورات الممهدة للحرب العالمية الأولى

تعد نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين فترة تحول تاريخي في أوروبا، حيث شهدت تطورات في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية أثرت بصفة مباشرة على العلاقات بين الدول الكبرى، فالتساؤل المطروح فيما تمثلت هذه الأوضاع؟ وللإجابة عن هذا التساؤل سوف نتطرق إلى أهم التفاصيل المتعلقة بالموضوع.

1-الوضع في أوربا قبل 1914:

بعد الحرب الفرنسية البروسية 1870 تطورت ألمانيا كثيرا وأصبحت قوة رئيسية جديدة في أوربا، إذ ارتفع عدد سكانها، وكان سرعة نمو اقتصادها أكبر من أي بلد أوربي آخر وعند بداية الحرب العالمية الأولى سنة 1914 كان إنتاج الفولاذ الألماني يزيد عن مجموع كل من بريطانيا وفرنسا¹، وتضاعفت قيمة الإنتاج الزراعي، وكان نهوضها عظيما حيث أصبحت دولة كبرى في القارة الأوربية، وجيشها أقوى جيوش العالم، وهي مركز التحالف الثلاثي²، وبهذه الطاقات الهائلة من الأراضي والسكان، والقوة العسكرية سمح لألمانيا القدرة على التوسع الخارجي، كما كانت القوى الاستعمارية الأوروبية الأخرى في صراع على مصالح وقضايا توسعية³، ففي الفترة الواقعة بين 1904-1914 كان هناك عدد من الدول الأوربية الكبرى التي لها مصالح مستمرة توجه سياستها الخارجية⁴.

أما النمسا فلم تكن متماسكة قوميا، وكانت السياسة الفرنسية تركز في الفترة بين 1900-1914 على السياسة الأوربية والاستعمارية. وأما بريطانيا فقد كانت تخشى سيطرة دولة من الدول الكبرى فتغلق عندئذ القارة في وجه التجارة البريطانية⁵.

1 - آلان تد: ديمقراطيات وديكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين 1919-1989، شركة الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص18.

2 - ميلاد المقرحي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية، منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، 1991، ص205.

3 - جون بليس وستيف سميث: عولمة السياسة العالمية، تر: مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية، ط1، 2004، ص ص 106-107.

4 - ميلاد المقرحي، المرجع السابق، ص205.

5 - المرجع نفسه، ص206.

2-الوضع في الولايات المتحدة الأمريكية بل 1914:

مع حلول القرن العشرين أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية قوة عالمية، من حيث تعداد السكان وإنتاج الفحم والحديد (10 مليون طن سنوياً)، وهو ضعف إنتاج ألمانيا الدولة الثانية عالمياً في إنتاجه، ومن خلال المخترعين والممولين أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية رائدة الثورة الصناعية، وهكذا تحولت إلى قوة مصدرة، وفي الوقت الذي كانت فيه القوى الأوروبية التقليدية في مرحلتها الاستعمارية الأخيرة، كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد تبنت قوى عالمية لحماية مصالحها والوصول لأسواقها¹، حيث قامت بشراء أسكا من روسيا عام 1867 وحياسة 100 كلم² في بنما سنة 1903 لشق قناة فيها، ودشنت سنة 1914 دون ضمها رسمياً للولايات المتحدة الأمريكية، وقامت بمحاولات قوية لفرض سياستها على دول أمريكا اللاتينية من خلال التدخلات العسكرية للحفاظ على مصالحها، كما حدث في سان دومنغ 1905-1916 ونيكاراغوا 1912 وغيرها².

ففي عام 1913 بلغ عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية 95 مليون، وزاد إنتاجهم الصناعي عن إنتاج فرنسا وألمانيا وبريطانيا مجتمعة، وصارت تصدر من الرساميل أكثر مما تستورد، ومع ذلك لم تمثل حينذاك إلا 8% من المخزون العالمي من الاستثمارات الخارجية، مقابل 80% من البلدان الأوربية الثلاثة، وفي عام 1914 سيطرت الولايات المتحدة الأمريكية على القارة الأمريكية وأصبحت قوة عالمية، وإن كان ثقلها العسكري لا يزال ضعيفاً³، فقد كان الجيش الأمريكي يفتقر إلى أبسط المستلزمات وتجهيزات الحرب الحديثة من تدريبات عسكرية وخطط قتالية، وقنابل وأسلحة، وكان الجيش الأمريكي يصنف بين جيوش العالم في المرتبة السابعة عشر، وكانت مهمة تطويره وتحويله إلى جيش حديث

¹ - رامز كلارك وآخرون: الإمبراطورية الأمريكية (صفحات من الماضي والحاضر)، ج1، مكتبة الشروق، القاهرة، ط1، 2001، ص6.

² - بشير بلاح: موجز التاريخ الحديث (1867-1939)، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص117.

³ - ماكسيم لوفابفر: السياسة الخارجية الأمريكية، تر: حسين حيدر، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص ص 18-22.

يتمتع بفكر استراتيجي، وعقيدة قتالية تقع على عاتق هيئة الأركان، وتم تشكيل أول لجنة لإصلاح الجيش إلا سنة 1900، وتوالت بعدها الإصلاحات، فالولايات المتحدة الأمريكية بإدارتها العسكرية والسياسية وجدت نفسها في حالة كبيرة من الغفلان، وأبعد عن الاستعداد لدخول الحرب، ولم يكن لدى الزعماء والقادة الجرأة لدفع الشعب الأمريكي إلى تقبل فكرة الحرب¹، وعليه يمكن القول أن الفترة التي سبقت 1914 ميزها السلام باستثناء بعض النزاعات المحلية، فقد عرفت استقرارا كبيرا منذ مؤتمر فيينا 1815.²

3- التطورات الممهدة للحرب العالمية الأولى:

أ- التوسع الاستعماري:

لقد أدى تقدم الثورة الصناعية إلى تطور النزعة الاستعمارية تطورا حادا جعل من تصريف البضائع والحصول على المواد الأولية وتوظيف رؤوس الأموال قضية من القضايا الأوروبية الملحة، التي لم يجد رجال السياسة حلا لها إلا عن طريق امتلاك مستعمرات، وبهذا أدى التصادم والنزاع بين القوى الاستعمارية ذاتها³، فكان لموضع التنافس الاستعماري الذي بلغ أشده في فاشودة سنة 1898 بين فرنسا وبريطانيا وبين بريطانيا وروسيا سنة 1907 بشأن إيران وأفغانستان، وبين ألمانيا وفرنسا في المغرب الأقصى (أزمة طنجة سنة 1905)⁴، التي عبرت خلالها ألمانيا عن تمسكها بمصالحها التجارية بهذا البلد، وأزمة 1911 وذلك إثر دخول القوات الألمانية إلى أغادير وتهديد فرنسا باللجوء إلى استعمال القوة أيضا، الأمر الذي اضطر فرنسا إلى التنازل عن جزء من مستعمرة الكونغو لألمانيا مقابل

¹ - ميثاق بيات عبد الضيفي: الاستراتيجيات الأمريكية إثر الاشتراك في الحرب العالمية الأولى 1917-1918، مجلة

الدراسات التاريخية والحضارية، مج5، ع17، دار ميثاق، مركز صلاح الدين الأيوبي، ص ص 164-165.

² - فرنسوا جورج ديفورس وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام (أوروبا من 1989 حتى أيامنا)، تر: حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص395.

³ - نصري ذياب خاطر: تاريخ أوروبا الحديث، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2013، ص143.

⁴ - عبد الحميد زوزو: تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914-1945 (محاضرات ونصوص)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص26.

إطلاق يدها في المغرب الأقصى¹، بحيث كادت الحرب العالمية الأولى أن تندلع قبل أوانها التي اندلعت فيه إن صح القول دور أساسي في رسم معالم سياسة الدول، وفي تحديد طبيعة العلاقات السائدة فيما بينها في الفترة مابين 1870-1914 فالتشعور بانعدام الثقة بين الدول أدى إلى انشطار العالم.²

ب- نمو الروح القومية:

تتصل الروح القومية اتصالاً وثيقاً بالتحالفات، وتشتمل على ناحيتين الأولى الاحتفاظ بالجيش والأساطيل، والثانية تتمثل في ظهور طبقة من العسكريين تجنح إلى استخدام ما لديها من قوة، فألمانيا مثلاً رأت أن الحرب بينها وبين روسيا واقعة لا محال، فتبدأها قبل أن تتم روسيا استعدادها، وهي ما عبر عنها المؤلفون بالحرب المانعة من عدوان الغير³، حيث أن اعتزاز كل أمة بقوميتها بلغ حد التعصب ومثال ذلك الدور الذي لعبته القومية الألمانية فيما يتعلق بقوة ألمانيا الدولية، وفي روسيا ظهرت مشاعر قومية عند البرجوازية المثقفة، إلا أن الحكومة كانت تعرف أن الحرب قد تكون خطرة عليها لأنها تتيح الفرصة للقيام بحركات ثورية في روسيا والبلقان، وهناك قضية الأزراس واللورين التي بقيت عقبة في سبيل أي تقارب ألماني فرنسي.⁴

ج- السباق نحو التسليح والتنافس الاقتصادي:

ظهر السباق نحو التسليح واضحاً في القانون الألماني والفرنسي، فقد اشتد التنافس البحري بين ألمانيا كقوة ناشئة وإنجلترا سيدة البحر التقليدية، وبينما رصدت ألمانيا مبالغ كبيرة لتعزيز قطعها البحرية، صممت بريطانيا على الاحتفاظ بالقاعدة القديمة، وأدى ذلك إلى

1 - نصري ذياب خاطر، المرجع السابق، ص 143.

2 - عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص 27.

3 - عبد الفتاح حسن أبو عليّة، إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض،

المملكة العربية السعودية، ط3، 1993، ص 372.

4 - ميلاد المقرحي، المرجع السابق، ص 208.

محاولة كل دولة أن تستكمل استعداداتها الحربية قبل غيرها، وأوضحت التطورات إلى حد كبير صحة النظرية القائلة "بأن التسابق نحو التسلح يؤدي إلى الحرب"¹.

حاولت كل من دول الحلف ودول الوفاق البحث عن انتصار اقتصادي فعملت دول الوسط على خنق أعدائها باستخدام حرب بحرية، بينما لجأت دول الحلف إلى موائء الدول المعادية وهكذا تطورت الترسانة العسكرية²، وجاء رد الفعل الفرنسي بزيادة مدة الخدمة العسكرية الإلزامية، ولكي تبرر الحكومات هذا السباق كان عليها أن تعبئ الرأي العام، وتخلق إحساساً لديه بوجود تهديدات خارجية تبرر ذلك.³

وبالتالي فأهم هذه الأحداث تمثلت في التنافس الروسي-النمساوي في البلقان والتنافس البحري البريطاني-الألماني، والتنافس الألماني-الفرنسي في مراكش فكان دور العوامل الاقتصادية مهم في هذا التنافس الأوروبي.⁴

د- سياسة التحالفات الدولية:

في عصر ساد فيه مبدأ تحكيم القوة بشكل مطلق في النزاع أخذت تظهر سياسة الأحلاف الأوروبية الكبرى، التي اصطنعها "بيسمارك"⁵ (Pismarck atophen) والقائمة على مبدأ توازن القوى فمنذ نهاية الحرب الألمانية الفرنسية 1870-1871 اتبع أتوفن بيسمارك مستشار الإمبراطورية الألمانية سياسة تهدف إلى عزل فرنسا في أوروبا خشية

1 - عمر عبد العزيز عمر: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1815-1919)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2000، ص ص 247-248.

2 - فرنسوا جورج ديفورس وآخرون، المرجع السابق، ص 366.

3 - محمد محمود السيد سليم: تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2004، ص 265.

4 - ميلا المقرجي، المرجع السابق، ص 206.

5 - بيسمارك أتوفن (Pismarck atophen) 1815-1898، سياسي بروسي كبير ومن أهم العاملين على توحيد ألمانيا تولى منصب المستشارية من عام 1871 حتى 1890 وتعتبر أهم منجزاته تحقيق الحلف الداخلي وإقامة الإمبراطورية الألمانية الثانية، للمزيد أنظر: عبد الواهب الكيالي: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دار الهدى للنشر، بيروت، لبنان، ج1، ص 543.

قيامها بعمل انتقامي ضد بلاده¹، بسبب انتصار الألمان وسلخهم منطقتي الألزاس واللورين² من فرنسا المنهزمة، فمنذ ذلك الحين وفرنسا تعمل على استعادة مكانتها وتنتظر اللحظة التي تعيد فيها الألزاس واللورين إلى أحضانها.³

أدرك بيسمارك أن فرنسا لن تتمكن وحدها من الانتقام من ألمانيا، لذلك حاول جهده تجريدتها من دعم الدول الأوربية خصوصا روسيا القيصرية، والإمبراطورية النمساوية-المجرية، وقد نجح في إقامة ما سمي بحلف الأباطرة الثلاث، ومن جهة أخرى أثارت مطامع ألمانيا الاستعمارية وزيادة قوتها البحرية مخاوف بريطانيا التي ردت على ذلك⁴، حيث قام تحالف لم يكن محتملا من قبل بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية لوقف اندفاع ألمانيا نحو احتلال الأراضي والأسواق⁵، فكان التقارب الودي البريطاني الفرنسي عام 1904 استهدف تسوية الخلافات بين الدولتين حول المستعمرات، وكل ما يتعلق بالحياة الإقليمية وقامت فرنسا بدورها ببذل مساعيها بإحداث تقارب بين بريطانيا وروسيا، وقد نجحت في ذلك وبالتالي انقسم العالم إلى معسكرين سنة 1907، وهما التحالف الثلاثي⁶ أو الودي والوفاق الثلاثي (بريطانيا، فرنسا وروسيا).⁷

1 - عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص171.

2 - الألزاس واللورين: مقاطعتان غنيتان بالحديد في شمال شرقي فرنسا، ضمها بيسمارك إلى ألمانيا عام 1871 بعد أن كانتا جزءا من فرنسا من القرن السابع عشر (الألزاس) والثامن عشر (اللورين)، عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص260.

3 - محمد صلاح الدين: الحرب العالمية الأولى، استراتيجية الميدان الغربي 1914-1918، دار الكتاب العربي، مصر، ط2، 1953م، ص ص 1-4.

4 - عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص171.

5 - جون بيليس وستيف سميث، المرجع السابق، ص105.

6 - التحالف الثلاثي: معاهدة سرية بين ألمانيا والنمسا وهنغاريا وإيطاليا وقعت عام 1882 وجمدت كل خمس سنوات حتى عام 1915 تعهدت بموجبه ألمانيا والنمسا وهنغاريا بمساندة إيطاليا في حل تعرضها لهجوم فرنسا كما تعهدت إيطاليا بمساندة ألمانيا إذا هاجمتها فرنسا أي التساند المتبادل بينهم، عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص260.

7 - محمد حسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي: تاريخ العالم المعاصر، دار الكتاب والوثائق، بغداد، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق، ط1، ص ص 3-6.

هـ-الأزمات الدولية:

شكّلت مجموعة الأحداث السابقة خطراً على مستقبل أوروبا، حيث كانت تشير التطورات في اتجاه تصعيد الأزمات، فقد نشبت في الفترة ما بين 1904-1913 عدة أزمات خطيرة أدت إلى التهديد بالحرب، وفيما يلي سوف نتطرق لأهم الأزمات التي ساهمت في اندلاع الحرب العالمية الأولى.

-الأزمة المراكشية 1904-1905:

أثار الاتفاق الودي بين إنجلترا وفرنسا سنة 1904 خنق ألمانيا وسعى إلى إظهاره بمظهر العقم في مجال السياسة الدولية، فأشارت الحكومة الألمانية على الإمبراطور وليام الثاني¹ أن يقوم بنزهة بحرية في المتوسط عام 1905 ويزور مدينة طنجة، فاستجاب الإمبراطور لطلب حكومته وألقى خطاباً سياسياً أعلن فيه أن سلطان مراكش عاهل مستقل ذو سيادة، وصرّح بأنه يقوم على حماية المصالح الألمانية بكل ما ملكت بلاده من قوة، وطالب بعقد مؤتمر للدول التي يهمها الأمر لبحث هذه المسألة، وأيدت النمسا ذلك وأدعت الحكومة الفرنسية، حيث قرر المؤتمر الذي عقد في 1906 ضمان استقلال المغرب والمحافظة على سياسة الباب المفتوح، وأيدت بريطانيا وروسيا الحكومة الفرنسية، وعلى إثر هذه الأزمة انضمت روسيا إلى الوفاق الثنائي وكونت الوفاق الثلاثي.²

-الأزمة البلقانية 1911-1913:

أدت الحرب البلقانية إلى نتائج وتطورات ستقود إلى الحرب العالمية الأولى أهمها: خروج بلغاريا مهيضة الجناح دون أن تتحرك روسيا لإنقاذها، بل ان النمسا هي التي وقفت إلى حد ما بجانبها، ولهذا أصبحت العلاقات الروسية البلغارية غير ودية، كما أن

¹ -وليام الثاني (Wilyam II) (1859-1941): إمبراطور ألمانيا وملك بروسيا (1888-1918)، ابن فريديريك الثالث

وخليفته وحفيد وليام الأول، سعى لجعل من ألمانيا دولة تجارية وبحرية واستعمارية، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، ج7، المرجع السابق، ص354.

² - عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 244.

الاتحاديون¹ في الأستانة يميلون إلى ألمانيا، وبعد الحرب البلقانية أصبحت أكثر ميلا لها واستعدادا لإعادة تنظيم القوات المسلحة البرية العثمانية بواسطة خبراء ألمان²، بل طلب الاتحاديون من ألمانيا إرسال قائد كبير يتولى قيادة الجيش العثماني في الأستانة وأثار ذلك مخاوف روسيا من أن تتحكم ألمانيا بالتدريج في المضائق وطالبت بسحب ليمان فوق ساندرس المكلف بتلك المهمة، إلا أن بريطانيا لم تؤيد روسيا في طلبها هذا وانتهت المفاوضات الخاصة بهذه المشكلة إلى تسوية في ديسمبر 1913، كما أدت هزيمة الدولة العثمانية أمام الدول البلقانية وتصاعد المشكلات القومية في الدولة العثمانية إلى زيادة في تشتت القوات العسكرية لإمبراطورية النمسا والمجر، حيث أصبح عليها أن تحتفظ بجيش كبير يراقب مواقف الدول البلقانية السريعة التقلب، الأمر الذي يحول دون أن تلقي هذه الإمبراطورية بكل جيوشها ضد روسيا في حالة وقوع حرب معها، هذا بينما ازداد التقارب بين دول الوفاق الثلاثي، فكان يزداد كلما اشتدت حمى التسابق البحري بين بريطانيا وألمانيا، حيث توصلت بريطانيا إلى اتفاقها مع فرنسا على أن تتولى البحرية الفرنسية السيطرة على مياه البحر المتوسط، وتتولى بريطانيا السيطرة على بحر الشمال والدفاع عن سواحل فرنسا الشمالية.³

كما كانت الصحافة تزيد من هذا التقارب بين دول الوفاق والتي تعمق العداء بينها وبين دول الحلف، فكانت المقالات في الصحف البريطانية ضد روسيا وبريطانيا وفرنسا تقابلها مقالات لا تقل عنها في صحف هذه الدول، الأمر الذي عمق الكراهية بين الشعوب فضلا عما كان من بغضاء بين الحكومات، ومن هنا تصاعدت سياسة التسلح في دول

¹ - الاتحاديون: تسمية أطلقت في إنجلترا وإيرلندا على أنصار الاحتفاظ بإيرلندا جزئيا أو كليا ضمن المملكة المتحدة وهم من البروتستانت واستعملت علنية عام 1885-1886 من قبل المعادين لمشروع الغلاستون القاضي بمنح الإيرلنديين الحكم الذاتي، عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص57.

² - عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: التاريخ الأوروبية الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، 1999، ص ص 440-441.

³ - عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص441.

الوفاق وفي إمبراطوريتي النمسا والمجر، بشكل يفوق نمو تسليحها فيما سبق حتى غدا شبح الحرب ماثلاً أمام الأعين، وبالتالي فالأزمات الدبلوماسية في المغرب الأقصى والحروب البلقانية وغيرها تمثل تمهيدا للحرب العالمية الأولى.¹

ومن هنا ومن خلال جميع التطورات السابقة اهتزت أركان الغرب لنبا حرب لم تسمع بمثلها الأجيال، وارتبكت أمور العالم كله من جراء ذلك ارتباكا عنيفا²، حيث تأججت كل تلك الأحداث بالحادثة التي أفاضت الكأس والمتمثلة في إطلاق الطالب الصربي جافريلو برنسيب الرصاص على الأرشيدوق فرانس فرديناند وريث عرش النمسا والمجر في مدينة سراييفو عاصمة البوسنة فأرداه قتيلا هو وزوجه في 28 جوان 1914، فأثار مقتله عوامل الاستياء في أنحاء النمسا لأن جمعية "اليد السوداء" الصربية اتهمت بتدبير حادثة اغتيال كما دبرت من قبل حادثة إسكندر ملك صربيا عام 1903، وأخذت الصحف النمساوية تهاجم مملكة الصرب وتحملها المسؤولية.³

وهكذا أرسلت النمسا إنذارا إلى صربيا في 23 جويلية 1914 من شروطه عدم تدخل النمسا في شؤون صربيا، وبالرغم من أن صربيا وافقت على عدة نقاط وردت في الإنذار إلا أن النمسا قطعت العلاقات الدبلوماسية في 25 جويلية، وفي 28 من نفس الشهر أعلنت الحرب على صربيا لتتدلع الحرب في 01 اوت 1914 وغني عن البيان أن حادثة الاغتيال كانت فرصة ملائمة للنمسا وألمانيا لكي تتخذاها ذريعة لإعلان الحرب⁴، فبعض المؤرخين يذكرون أن هيئة أركان الحرب العامة الألمانية قد مارست ضغوطا مستمرة على حكومتها قبل

1 - عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص ص 442-443.

2 - جيفري برون، تاريخ أوروبا الحديث، تر: علي مرزوقي، ط1، بيروت، لبنان، 2006، ص 542.

3 - عبد الفتاح حسن أبو علي، إسماعيل أحمد ياغي، المرجع السابق، ص 374.

4 - ميلاد المقرحي، المرجع السابق، ص ص 208-209.

مقتل الأرشيدوق فرانس فرديناند مبينة لها فوائد الإسراع بالحرب، وحدثت الحرب بعدما كانت الدول تواصل سباقها بشدة وسرعة في ميدان التسلح وتعد العدة لخوض غمارها.¹

ومن هنا علينا أن ننتبه إلى الجذور المتأصلة لأزمة أوروبا العالمية التي بلغت ذروتها أخيرا.

¹ - عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص28.

الفصل الأول

الولايات المتحدة الأمريكية بين العزلة والمشاركة في الحرب العالمية الأولى

المبحث الأول: اتباع سياسة العزلة (الحياد)

المبحث الثاني: الخروج من العزلة

المبحث الثالث: عوامل دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى للأسباب التي تطرقنا إليها في الفصل التمهيدي تجلّى موقف الولايات المتحدة في اتباع سياسة معينة ولمعرفة هذه السياسة علينا استعراض أهم النقاط المتعلقة بها في هذا الفصل ومن أجل أن يتم هذا طرح الإشكال التالي:

- فيما تمثل موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولى؟

المبحث الأول: اتباع سياسة العزلة (الحياد)

لقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية عقب خروجها من الحرب الأهلية بإعادة تغيير ما خلفته الحرب من دمار في البلاد، ومن انقسام الأمريكيين، كما شغلتها أيضاً مسألة إعمار المناطق الواسعة التي حصلت عليها بعد حرب المكسيك، يضاف إلى ذلك تطوير اقتصاديات البلاد والكشف عما فيها من ثروات معدنية، كان من مشاغل الحكومة الفيدرالية الرئيسية طيلة النصف الثاني من القرن العشرين.¹

لهذه الأسباب ارتبطت الولايات المتحدة الأمريكية بمبدأ العزلة الذي يرجع إلى الرئيس جيمس مونرو فهو يعرف بمبدأ مونرو حيث أعلن عن مبدئه هذا أمام الكونغرس في 23 ديسمبر 1823 حيث قال: "إن كل محاولة تقوم بها دولة أوروبية تفرض نهجها السياسي على نصف الكرة الأمريكي يشكل خطراً كبيراً على السلم وأمن الولايات المتحدة الأمريكية"² وأكد "جيمس مونرو" لن نستطيع اعتبار كل تدخل من أي قوة أوروبية تستهدف اضطهاد المستعمرات الإسبانية أو القيام بأي شيء بمصيرها إلا مظهراً لاستعداد غير ودي حيال الولايات المتحدة الأمريكية"، تلك هي عقيدة مونرو التي تختصر بالصيغة التالية: "أمريكا

¹ - عبد العزيز سليمان، عبد المجيد نعني: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص140.

² - ممدوح منصور، أحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين الدول الكبرى من 1815-1991)، الدار الجامعية، تانيس، ط1، 2002، ص138.

للأمريكيين¹ فهذا المبدأ أو السياسة كان دفاعا عن القارة عامة، وعن الولايات المتحدة الأمريكية خاصة مثلما كان وسيلة لإبعاد الأطماع الأوروبية الأجنبية.²

كما تشرح نظرية مونرو موقف الولايات المتحدة الأمريكية من المسائل الأوروبية فتقول أن سياستها نحو أوروبا ما زالت كما هي، وأن هذه السياسة تقتضي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأوروبية، كما أنها تقر الاعتراف بالحكومات القائمة في أوروبا، ثم تمضي الرسالة تبين موقف الولايات المتحدة الأمريكية إذا حاولت الدول الأوروبية التدخل في الولايات المتحدة الأمريكية بما يتعرض مع رفاهيتها ومصالحها، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبره مساسا صريحا بحقوق الولايات المتحدة الأمريكية.³

وقد جاء تصريح مونرو مدفوعا بعوامل داخلية، تمثلت في عملية تطوير استغرقت كل انتباه وجهد الأمريكيين، كما تمثلت في استغلال الهجرة الأوروبية إلى الأرض الأمريكية وقد أعطى هؤلاء المهاجرون دفعة قوية للسياسة الأمريكية، وكذا عوامل شخصية تمثلت في التكوين النفسي للرئيس مونرو الذي حكم الولايات المتحدة الأمريكية⁴، وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية منذ مطلع القرن التاسع عشر تلتزم الحياة فلا تتدخل في قضايا أوروبا والعالم إلا إذا فرضت مصلحتها ذلك⁵، فلم تشارك الولايات المتحدة الأمريكية في الأحلاف الأوروبية انطلاقا من التمسك بالسلام، وحل المشكلات بطريقة التفاوض وكان هذا الأسلوب الذي سارت عليه أمريكا في حل مشكلات القارة وفي المسائل الدولية، حيث كان الرئيس

¹ - ماكسيم لوفابفر، المرجع السابق، ص ص 15-16.

² - اعميرايو احميدة: ملخصات وآراء في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص 192.

³ - صلاح أحمد هريدي: دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص ص 118، 108.

⁴ - رأفت غنيم الشيخ: أمريكا والعالم، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، مصر، ط1، 2006، ص 92.

⁵ - وهيب أبي فاضل: موسوعة عالم التاريخ والحضارة (العالم من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية)، ج5، نوبليس، بيروت، لبنان، ط3، 2007، ص 27.

الأمريكي تافت¹ الذي تولى الحكم في سنة 1909 من أوائل الرؤساء الذين وجهوا عناية خاصة إلى حل المنازعات بطرق سلمية، أما الرئيس ودرو ولسن² الذي تولى الحكم في سنة 1913 فلم يكن يقل عن تافت وليام هوارد في الاهتمام بالسلام، ولم تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن موقف الحياد حينما طلبت منها ألمانيا ألا تتبع الأسلحة والذخيرة الحربية لبريطانيا وحلفائها واعتبرت ذلك يتنافى مع حيادها³، فقد تمسكت الولايات المتحدة الأمريكية بمبدأ العزلة الذي تمت جذوره إلى عهد الرئيس جورج واشنطن⁴ الذي وضع أساس هذا المبدأ في إعلان الحياد عام 1893 وقد تقوى هذا الشعور الذي بلور روح الاستقلال لدى السكان المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية وأصبح لديها إحساس بأن أمريكا للأمريكيين، وبهذا ارتبطت الولايات المتحدة الأمريكية بالعزلة في داخل القارة الأمريكية⁵، وبذلك وضع مبدأ مونرو حجر الزاوية للسياسة الخارجية الأمريكية طيلة القرن التاسع عشر ودافع عن المصالح الأمريكية بعزل قارة أمريكا عن أوروبا بحاجز سياسي وطبيعي وحطم سياسة التدخلات⁶.

¹ - وليام هوارد تافت: (William Howard Tafethe) (1857-1930) الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية ولد في أرهابو، درس القانون في يال وسينسيناتي وعمل في المحاماة والقضاء وتولى مناصب عالية، حيث عينه روزفلت رئيساً للدفاع عام 1904، عبد الوهاب الكيالي، ج1، المرجع السابق، ص671.

² -ودرو ولسن Widor Wilson: توماس ودرو (1857-1924) الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية (1913-1921) درس القانون ومارس المحاماة، كان مدير برنستون (1903-1910) وفاز سنة 1913 برئاسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطي صاحب المبادئ الأربعة عشر، عبد الوهاب الكيالي، ج7، المرجع السابق، ص346.

³ - ناهد إبراهيم الدسوقي: التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009، ص ص 127-128.

⁴ - جورج واشنطن (Jourdje Washington): (1732-1799) أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية من 1789-1997، القائد العام لجيش المستعمرات في حرب الاستقلال ويلقب بأبو الوطن، عبد الوهاب الكيالي، ج7، المرجع السابق، ص249.

⁵ - عبد الفتاح حسين أبو عليّة: تاريخ الأمريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص161.

⁶ - زينب عبد المطلب: سياسة الدول الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر وأثرها في تهيئة أجواء الحرب، مجلة كلية التربية الأساسية، مج21، ع88، جامعة المستنصرية، العراق، 2015، ص492.

فقد كانت نظرية الحياد الحقيقي هي الأكثر انتشارا حينذاك بين الشعب وبين رجالات السياسة الأمريكية، وهو أن تظل العلاقات السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية الكبرى المتقاتلة على ما كانت عليه قبل الحرب، وأن تظل دون تطوير في اتجاه معين منعا لإثارة حساسيات هنا وهناك، ولقد أبدى الرئيس ويلسون إيمانه بهذه السياسة بقوله عند وصول أنباء اشتعال الحرب الأوروبية إلى أسماعه "إن على الولايات المتحدة الأمريكية أن تظل بالنسبة لهذه الحرب على الحياد نظريا وعلميا، وعلى الأمريكيين أن يكونوا محايدين في أفكارهم كما في أفعالهم"¹، ويضيف ناصحا الشعب الأمريكي بقوله: "علينا أن لا نتحيز لأي من الفريقين المتحاربين"²، فولسون كان شديد الحذر عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى فأعلن الحياد وعند انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية كان الشعار الرئيسي لحملة الانتخابية "ولسون يحفظنا بعيدا عن الحرب"³.

وليس ولسون فقط من نادى بالحياد، فقد كانت الحكومة الأمريكية في الأيام لأولى تدعو إلى أن تظل الولايات المتحدة الأمريكية بعيدة عن هذه الحرب التي أشعلها محترفو السياسة من الأوروبيين، وظهرت الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية غداة نشوب الحرب الأوروبية تشيد بابتعاد الأمريكيين عن الحرب، وتهزأ من هؤلاء الأوروبيين الذين يخوضون حربا شاملة لا مبررات قوية لها من وجهة نظر الصحافة الأمريكية.⁴

وبالتالي فقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تراقب بحذر شديد تورط الدول الأوروبية في التحالفات والتحالفات المضادة دون التورط في مشاكل القارة لعدم رغبتها في التدخل، مما

¹ عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى نهاية القرن العشرين، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، 2005، ص ص 145-146.

² ناهد إبراهيم الدسوقي، المرجع السابق، ص 128.

³ صالح زاهر الدين: قاموس الشخصيات الأمريكية، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ط1، 2004، ص 189.

⁴ فرغلي علي تسن: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 175.

جعلها تحدد تحركاتها بقدر من القارة الأوروبية¹، فيقول جورج واشنطن إن قاعدة الدول الكبرى هي التوسع وكان لها أن تحجم عن المساهمة في أي حرب أوروبية وبذلك فرضت على الدول الأوروبية أن لا تتدخل في شؤونها بهدف أن تتمكن من فرض هيمنتها في الوقت الذي تحاول فيه حل مشاكلها الداخلية²، فعندما اشتعلت الحرب العالمية الأولى وقفت الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد بين دول الوسط (النمسا-ألمانيا-تركيا) ودول الحلفاء (فرنسا-بريطانيا-إيطاليا)، وامتنعت عن الدخول في المعارك الحربية تماشيا مع طبيعة التكوين النفسي للرئيس ولسون وهي طبيعة الخبرة السلمية³، ففي عام 1914 كانت الولايات المتحدة الأمريكية غائبة كلياً عن الأنظمة الدبلوماسية التي تحكم التوازن الأوروبي، وأبدت تحفظها وكانت المصالح الاقتصادية والميولات الأيديولوجية تدفعها إلى الدول الديمقراطية⁴، واستمر الموقف الأمريكي صامداً رغم التحريصات والاستقرايات الأوربية لمحاولة جرّها إلى الدخول في المعارك الحربية، وهذا البقاء بعيداً عن ميادين القتال إنما يمثل اتجاهاً سياسياً وعسكرياً إلى حد ما⁵ وعموماً فإن تعاطف الرأي العام الأمريكي مع دول الوفاق هو عامل غير أساسي لكنه أسهم في تهيئة الرأي العام الأمريكي للمشاركة في الحرب إلى جانب بريطانيا وفرنسا⁶ ومن هنا اعتنقت الولايات المتحدة الأمريكية مذهب مونرو واستمرت في العمل به أثناء الحرب العالمية الأولى 1914-1918.

المبحث الثاني: الخروج من العزلة

بعدما كانت الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ موقف الحياد من الحرب، وكان هذا يكفل لها التعامل اقتصادياً مع كل الأطراف المتحاربة، وقد أصبحت بعد نشوب الحرب أكبر

1- عبد العزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص 467.

2- بشير بلاح، المرجع السابق، ص 115.

3- رأفت غنيم الشيخ، المرجع السابق، ص 106.

4- ماكسيم لوفابفر، المرجع السابق، ص 23.

5- إبراهيم سعيد البيضاني: انسحاب روسيا ومشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى، ع 1، مج 12، كلية التربية، 2005، ص ص 245-246.

6- صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص 240.

الدول المصدرة لتلك الدول المتحاربة، تصدر لها المواد الأولية والسلع الغذائية والمعدات الحربية، إلا أن التجارة الأمريكية مع أوروبا بدأت تواجه عقبات شديدة نتيجة الحصار البحري الذي فرضته فرنسا وبريطانيا على ألمانيا، وحرب الغواصات الألمانية لفك هذا الحصار، وكذا انقسام الرأي العام على نفسه إزاء فكرة الاشتراك، خاصة أن هناك حوالي 4 مليون من أصل ألماني يقطنون في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانوا يتعاطفون مع ألمانيا¹، فقد ظلت متمسكة بسياستها حتى حربها المظفرة ضد إسبانيا عام 1898 والتي مكنتها من فرض وصايتها على كوبا والفلبين، ووسعت دائرة مصالحها واهتماماتها، فبدأت تتحاز تدريجياً إلى السياسة البريطانية (ضد ألمانيا)، كما حدث في مؤتمر الجزيرة نظراً لتأييد بريطانيا للولايات المتحدة الأمريكية في حربها مع إسبانيا وفي خلافها الحدودي مع كندا، ففي أثناء الحرب العالمية الأولى وجدت الولايات المتحدة الأمريكية أن مصلحتها الاقتصادية تكمن في التعاون مع بريطانيا لمحاولات ألمانيا إنشاء قواعد عسكرية لها في أمريكا اللاتينية وزيادة تواجدتها في الشرق الأقصى²، كما أدرك ولسون أن الحياد السلبي أي العزلة في الوقت الذي تشتعل فيه الحرب العالمية الأولى يضر بالمصلحة الأمريكية اقتصادياً واستراتيجياً، واقتنع بمبدأ الحياد الإيجابي، وهو الطريق الذي يحقق المصالح الأمريكية وتتمثل وجهة النظر هاته في إيقاف الحرب بواسطة أمريكية دون أي اتصال لأي فريق على الآخر انتصاراً تاماً لأن انتصار طرف على آخر سيؤدي إما لسيطرة روسيا القيصرية، وإما لسيطرة ألمانيا وبالتالي السيطرة على العالم.³

فالممتنع للجانب التطبيقي من مبدأ مونرو يجد أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن في عزلة حقيقية عن العالم القديم، بخاصة عن الأوروبيين لأنها ظلت تتعامل معهم في مناطق أمريكا الجنوبية والوسطى، وظلت على علاقة معهم ولكنها اختارت لنفسها مبدأ

¹ محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص 223.

² بشير بلاح، المرجع السابق، ص 18.

³ صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص ص 239-240.

الدبلوماسية المستقلة غير المتأثرة وغير المفروضة، وبالتالي فمبدأ مونرو ما هو إلا مرحلة من مراحل البناء الداخلي الاقتصادي الضروري لنمو الأمة الأمريكية الجديدة في إطار وحدتها الجغرافية، وفي حدود دائرتها السياسية الإقليمية، بالإضافة إلى العلاقات الاقتصادية القوية وغيرها بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية التي أدت إلى توثيق عرى الصداقة بين الدولتين وتوقيع عدة اتفاقيات مثل اتفاقية "هاي بون سيفوت" عام 1901 الذي تنازلت بموجبها بريطانيا عن كل حقوقها في مشروع قناة بنما اعترافاً بمبدأ مونرو، وهكذا يتضح أن الصلات القوية انعكس صداها على توجه الولايات المتحدة الأمريكية توجه جديد في سياستها.¹

كما اقتنعت الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة الاستيلاء على الفلبين كعنصر هام في مجال التنافس الاستعماري بينها وبين الدول الاستعمارية الأخرى، وخوفاً من الخطر الألماني في المحيط الهادي حثت الحكومة البريطانية الولايات المتحدة الأمريكية على ضم جزر الفلبين لمنع ألمانيا من الاستيلاء عليها، أو على الأقل منعها من الحصول على قاعدة بحرية في تلك الجزر تهدد توازن القوى في المحيط الهادي، وفي الشرق الأقصى وعموماً من ناحية أخرى خشيت الولايات المتحدة الأمريكية من أن تمتد أطماع اليابان التوسعية إلى الفلبين في المستقبل، ولقد أنهى استيلاء الولايات المتحدة الأمريكية على الفلبين سياسة العزلة التقليدية قبل دخولها الحرب العالمية الأولى²، ففي أواخر عهد الرئيس وليام ماكينلي بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تحاول كسر عزلتها بشكل تدريجي بعد أن انتهت من مرحلة البناء الداخلي، ومرحلة الامتداد تجاه الغرب ومرحلة مد النفوذ في الكاريبي، وأمريكا الجنوبية والوسطى، فكان على الولايات الأمريكية أن تخطو خطوة أخرى في اتجاه الانفتاح على العالم، وبشكل لا يزعج الأمريكيين المتمسكين بمبدأ العزلة داخل

¹ - عبد الفتاح حسن أبو عليّة، المرجع السابق، ص ص 161-163.

² - عمر عبد العزيز عمر: دراسات في التاريخ الأوربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص ص 409-410.

القارة الأمريكية، ومن خلال هذا المفهوم في تطوير مفهوم الدبلوماسية الأمريكية قرر وزير الخارجية الأمريكية جون هاي التدخل في الشرق الأقصى، كما تدخلت بشكل وسيط في الصراع الدائر بين روسيا القيصرية واليابان عام 1905.¹

وعندما تولى الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت، سارت السياسة الخارجية الأمريكية خطوات أخرى نحو كسر العزلة المفروضة على الموقف الأمريكي منذ عهد الرئيس مونرو من خلال وساطة روزفلت لإنهاء الحرب بين روسيا واليابان، بعد عقد صلح بين الطرفين على الأرض الأمريكية وتحت رعايتها، وعندما تولى ولسون منصب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1913 بدا وكأن العزلة التي عاشت فيها الولايات المتحدة الأمريكية سوف تتكسر على يد ولسون، فقبل أن يهتم بهذه الخطوة من السياسة الخارجية، لجأ إلى تنظيم سياسة داخلية على أسس من إلغاء أية امتيازات لأية مجموعة من المواطنين، ومن ثم نجح في استصدار قانون يخفض الرسوم الجمركية على كامل المواطنين، كما نجح في إصلاح نظام المصارف إصلاحاً شاملاً، وفرض رقابة الحكومة على الشركات الاحتكارية، وبالنسبة للعمال أصدر قانون وحدد ساعات العمل، ثم جاءت سياسة ولسون الخارجية لتتماشى في البداية مع طبيعته السلمية مخالفاً إلى حد كبير سياسة روزفلت الذي استخدم ما يعرف "العصا الغليظة" في السياسة الخارجية²، ومخالفة كذلك للرئيس تافت الذي شجع ما يعرف بدبلوماسية "الدولار" وأنه وإن تدخل في شؤون دول أمريكا اللاتينية، أو اضطر إلى التدخل في الحرب العالمية الأولى، إلا أنه رفض أن يتخذ من التدخل عذراً للاستقلال، كما رفض ما اعتقده كل من روزفلت وجون هاي من أن التوسع الإقليمي في أمريكا اللاتينية وشرق آسيا كان لمجرد إثبات الذات وإيجاد مكان بين القوى الكبرى، فالولايات المتحدة الأمريكية تتعامل مع الشعوب التي لا تستطيع المقاومة، ومن ناحية أخرى فالعلاقات

¹ - عيد الفتاح حسن أبو عليّة، المرجع السابق، ص ص 163-164.

² - رأفت غنيم الشيخ، المرجع السابق، ص ص 103-104.

الأمريكية الأوروبية تعتمد على الرغبة المتبادلة، وقبل عام 1914 أظهرت معظم الأمم رغبة قليلة لانضمام الولايات المتحدة الأمريكية لنظامهم الدبلوماسي.¹

وبهذا فالولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن التاسع عشر طورت سياستها بما يتلاءم مع التطور الذي طرأ على الاقتصاد وعلى العلاقات الدولية، فمع زيادة الإنتاج الصناعي لم يعد ممكناً لدولة صناعية أن تعزل نفسها عن العالم، وقد أصبح لها مستعمرات ومصالح²، ولم يستمر الحياد طويلاً فقد اضطر ولسون أن يتقدم للكونغرس متردداً بطلب الموافقة لكسر العزلة.³

ومنه يمكن القول أن الولايات المتحدة الأمريكية تخلصت من السياسة القديمة التي كانت تحكمها ألا وهي سياسة العزلة حفاظاً على مصالحها في جميع المجالات وعلى مستوى جميع الأصعدة.

المبحث الثالث: عوامل دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى

يبدو من الغريب أن تقدم الولايات المتحدة الأمريكية على الدخول في الحرب العالمية الأولى خصوصاً أن مبدأ مونرو قد رسم لها سياسة واضحة المعالم، فما هي دوافع الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتخاذ قرار الدخول في الحرب؟ يمكننا أن نلخص هذه الدوافع في النقاط التالية:

أقرضت المصارف الأمريكية بريطانيا وفرنسا مبالغ كبيرة لتمويل عملياتها الحربية، وقد دفع ذلك الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدخول في الحرب إلى جانب هاتين الدولتين ضماناً لأموالها وحفاظاً على مصالحها⁴، فقد استجبت ظروف أدت إلى حدوث تحول في

¹ - رأفت غنيم الشيخ، المرجع نفسه، ص 105.

² - وهيب أبي فاضل، المرجع السابق، ص 28.

³ - صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 189.

⁴ - عمر عبد العزيز، محمود حجر: صور من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية،

الأزاريطة، الشباطي، 2004، ص-ص 158-159.

سياسة ولسن، ومن ثم بدأ يتولد ميل أمريكي نحو إنجلترا وحلفائها¹، حيث أن تخوف الولايات المتحدة الأمريكية من النتائج المترتبة على دول الوسط وانهزام دول الوفاق، فكانت تتخوف فعلا من سيادة الألمان الذين يؤمنون بمبدأ التفوق، ويؤمنون كذلك بنظرية الحكم المطلق، ومن هنا فإن تفوقهم في الحرب وانتصارهم على دول الوفاق يعني بالدرجة الأولى تفوق السيادة المطلقة على السيادة الديمقراطية، وأن التفوق الألماني في أوروبا سيجعل من القارة الأمريكية كلها ليست بعيدة عن متناول الألمان وسلطتهم، بالإضافة إلى المشاعر المحلية القوية في ولايات نيو انجلاند اتجاه البريطانيين ودول الوفاق الأخرى بعد أن داست الجيوش الألمانية حياد البلجيك، وهو أمر ظل الأمريكيون يبغضونه تماما لأنه في نظرهم يمثل أسلوب استخدام القوة من قبل الدول الأقوى ضد الشعوب الضعيفة وهذا معناه استخدام منطق القوة في تطبيق المصالح الاستراتيجية للدول الكبرى.²

ومن بين العوامل الأخرى التي ساهمت في دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى هو اقتناع الأمريكيين بأن حيادهم هذا كان محصلة لعدة اتجاهات أمريكية كانت تتناسب مع مرحلة معينة من مراحل الحرب يوم أن كانت تتساوى فيها القوى المتحاربة إلا أن أمر الحياد أصبح غير جدي في ظل تفوق دول الوسط على دول الوفاق³. وتمثلت العوامل الإيديولوجية في أنه كانت هناك نداءات قوية في الولايات المتحدة الأمريكية تدعو إلى الدخول في الحرب إلى جانب الديمقراطيات، ويقصدون بذلك فرنسا وبريطانيا على اعتبار أن ألمانيا والنمسا من الدول الدكتاتورية الأوتوقراطية التي لم يعد نظامها مع العصر الحديث، وأن من واجب الشعب الأمريكي أن ينقذ شعوب ألمانيا والنمسا من دكتاتورية حكامها، ومنحها الفرصة لتحكم نفسها بنفسها بأسلوب ديمقراطي، ولكن كان هناك نقد شديد موجه إلى هذه النظرية يركز في أن الدخول إلى جانب إنجلترا وفرنسا يعني كذلك الدخول

¹ - ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص 128.

² - عبد الفتاح حسن أبو علي، المرجع السابق، ص 165.

³ - المرجع نفسه، ص 166.

إلى جانب حليفها روسيا القيصرية الأوتوقراطية الدكتاتورية الرجعية، ولا يشرف الولايات المتحدة الأمريكية أن تدافع عن مثل هذه القيصرية، ولكن حدث ما يغير الأوضاع إذ قامت الثورة في مارس 1917 في روسيا وأسقطت القيصرية، ولم يعد هناك ما يمنع دخول الولايات الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء، بل لقد أصدرت الحكومة الليبرالية الروسية التي جاءت إلى الحكم في أعقاب الثورة بيانات ومبادئ أثبتت أنها تسير نحو ديمقراطية أوربية، وبذلك أصبحت الحرب بين الديمقراطيات والأوتوقراطيات وهذا العامل الإيديولوجي واضح جدا في خطب وتصريحات ويلسن بعد أن قرر التخلي عن الحياد والتحول إلى سياسة الحرب، وكان لابد من أن تتعدل في نفس الوقت مفاهيم الشعب بحيث تتشبع بهذه الأفكار حتى يصبح الفكر الإيديولوجي عاملا من عوامل الدخول إلى الحرب¹.

وبخصوص العوامل الاقتصادية كانت سياسة ويلسن تؤكد منذ نشوب الحرب الأوروبية على تشجيع المؤسسات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الحياد الحقيقي وكانت المؤسسات الاقتصادية بسبب طبيعة النظام الحر الاقتصادي الأمريكي ذات قدرات شبه مطلقة في التعامل مع هذه الدول أو تلك على أساس الربح المادي والمصلحة الوطنية، وحينذاك كانت الدول الكبرى المتقاتلة كلها في حاجة إلى قروض ضخمة وكانت هذه الدول مستعدة لأن تقدم عروضاً مغرية للمصارف الأمريكية².

وقد أصدر وزير الخارجية الأمريكي بريان مذكرة في هذا الشأن في 10 أوت 1914 إلى الرئيس ويلسن أشار فيها إلى الارتباطات المالية في مثل هذه الظروف، مع أي من الدول المتحالفة تؤدي إلى نتائج وتطورات غير متمشية مع سياسة الحياد الأمريكي، على اعتبار المؤسسات الاقتصادية أو المصارف التي تقدم قروضا ستتخذ موقفها تلقائياً مؤيدا للدول التي حصلت على القروض منها، ويصبح انتصارها أو هزيمة هذه الدول ذا معنى اقتصادي للمصارف والمؤسسات الداعمة لها، فالنصر يحفظ لهذه المصارف والمؤسسات

¹ - عبد العزيز سلمان نوار عبد المجيد ننعني: المرجع السابق، ص ص 170-171.

² - عبد العزيز سلمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص 149.

حقوقها والهزيمة تهدد هذه وتلك بضياح القروض وفوائدها جملة وتفصيلا وبالتدريج يصبح الحياد سياسة الحكومة وليس سياسة الشعب ومؤسساته¹. وعليه كان هذا سببا وراء دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوفاق لأن البنوك الأمريكية كان لها ديون كبيرة لدى كل من فرنسا وبريطانيا اللتين استداننا لتمويل عملياتها الحربية²، فقد كانت اقتصاديات الولايات المتحدة الأمريكية غير مستقرة عندما نشبت الحرب، وبالتالي كان أي تغيير في موازين التصدير والاستيراد كفيلا بإصابة الاقتصاد الأمريكي بخسائر فادحة أو بمكاسب واضحة³.

بالإضافة إلى فشل الرئيس الأمريكي ولسن في توقعه إذ كان يأمل في أن تطلب دول الوفاق ودول الوسط منه أن يقوم بالتوسط لإنهاء الحرب بعد أن تكون الحرب قد أنهكت الجميع وأجبرتهم على طلب الوساطة وكان ولسن رقيق المشاعر ومحببا للخير، ولديه نوازع إنسانية جياشة، وكان يعتقد أن دوره الأساسي يقوم على هذه الوساطة التي ستعود بالأمن والرخاء على العالم المتحارب، ولكنه فشل بهذا الدور لأن الطرفين لم يقتنعا ولم يتوصلا بعد إلى إيقاف الحرب، عندها أصبح موقف الرئيس الأمريكي موقفا ضعيفا أمام الرأي العام الأمريكي الذي بدأ يتحمس كثيرا للاشتراك في الحرب العالمية الأولى⁴.

كما أن هناك آراء تاريخية تقول بأن الضغط اليهودي الكبير على الحكومة الأمريكية وعلى مجلس الكونغرس، قد دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الدخول في الحرب إلى جانب الإنجليز الذين عملوا جاهدين في سبيل اعلان وعد بلفور، وجدير بالذكر أن الرأي العام الأمريكي كان وقتها متأثرا إلى حد كبير بالدعامة الصهيونية، والتأثير اليهودي على

1 - عبد العزيز سلمان نوار، محمود محمد جمال الدين، المرجع السابق، ص 149.

2- ممدوح منصور، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 144.

3- المرجع نفسه، ص 149.

4- عبد الفتاح حين أبوعلية، المرجع السابق، ص 167.

المجتمع الأمريكي بخاصة وأن المشكلة اليهودية كانت ماتزال في بداية الطريق، ومازال عدد كبير من الرأي العام الأمريكي والأوربي يعطف عليهم¹.

بالإضافة إلى قضية زيمرمان ويتلخص هذا الحادث في أن زيمرمان مساعد وزير الخارجية الألمانية أرسل إلى ممثل ألمانيا في المكسيك برقية يقترح فيها على الحكومة المكسيكية الدخول في حلف مع ألمانيا في حالة دخول الأخيرة في الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية في مقابل استرجاع الأراضي التي استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية² عام 1848، وهي كاليفورنيا، ونيو مكسيكو، وقد تمكنت مخابرات بريطانيا من الاستيلاء على تلك البرقية، وأن تعرف مضمونها وتبلغها إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي بدورها أعلنتها على الرأي العام الأمريكي الذي اثاره هذا العمل أي اثاره³.

وإلى جانب كل هذا اتجهت ألمانيا عام 1916 إلى شن حرب الغواصات بدون قيود فأغرقت العديد من مراكب الدول المحايدة التي كانت تتعامل تجاريا مع دول الحلفاء⁴، مما أثار غضب الولايات المتحدة الأمريكية وكرامة وعواطف الأمريكيين ومشاعرهم القومية، ولكن مراقبا فرنسيا أعرب عن الرأي بأن الدافع الحقيقي للإعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب حتى وإن كان دافعا لا يسلم به الكثيرون، هو العطف الذي يخفق في صدور الأمريكيين نحو وطنهم الأول وأسلافهم القداماء الذين خرج من صلبهم الشطر الأكبر من الأمة الأمريكية، فهو الذي حدا بتلك الدولة إلى عدم الوقوف موقف المتفرج⁵.

وقد استاء الرأي العام الأمريكي من حرب الغواصات، ومهاجمة السفن التجارية فقامت الولايات المتحدة الأمريكية بتسليح بواخرها التجارية لمقاومة حرب الغواصات

1- عبد الفتاح حسن أبو عليّة، المرجع السابق، ص 167.

2- عمر عبد العزيز عمر: تاريخ أوروبا الحديث (1815-1919)، المرجع السابق، ص 262.

3- المرجع نفسه، ص 262.

4- شوقي عطاء الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة، المكتب المصري

لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000، ص 234.

5- ه.أ.ل: تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789-1950)، تر: أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، دار المعارف، ط 1،

1964، ص 524.

الألمانية، وكان ذلك بطبيعة الحال مقدمة منطقية لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى بسبب الخسائر المادية التي لحقت بها والشلل الذي أصاب تجارتها عبر المحيط¹.

¹ - ه.ا.ل فيشر، المرجع السابق، ص524.

الفصل الثاني

الولايات المتحدة الأمريكية والحرب العالمية الأولى

- المبحث الأول: الاشتراك الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى
- المبحث الثاني: دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى
- المبحث الثالث: نتائج دخول الولايات الحرب العالمية الأولى

المبحث الأول: الاشتراك الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى:

عندما بدأت الحرب في أوروبا في أوت 1914 بقيت الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد وانقسمت الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحرب العالمية الأولى، إذ كان العديد من مواطنيها عائدين لتوهم من أوروبا، وكانوا يؤيدون أحد طرفي الصراع، إلا أنه عندما بدأت الغواصات الألمانية في اغراق السفن الأمريكية بدا الرأي العام يتجه ضد ألمانيا، وفي فيفري 1917، قررت ألمانيا مهاجمة كل السفن الأجنبية حتى تقلل الامدادات المرسله إلى بريطانيا حاولت أيضا أن تصرف انتباه الولايات المتحدة الأمريكية عن دول أوروبا بتشجيع جارتها المكسيك على غزوها مما أغضب هذا التصرف الولايات المتحدة الأمريكية، ومع غرق المزيد من السفن الأمريكية أعلن الرئيس ويلسن الحرب على ألمانيا¹.

هيأت الحرب للولايات المتحدة الأمريكية فرصة ذهبية للاستفادة من موقعها المحايد، فلما عمدت ألمانيا لحرب الغواصات ضد السفن التجارية، هدد ذلك التجارة الأمريكية ذاتها وعرض الأرواح الأمريكية للخطر فلجأت إلى الحرب ضد ألمانيا، فكانت الحكومة الأمريكية وعلى رأسها ودر ولسن ترى أن الدول الأوربية قد أنهكت، بما يجعل من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية الاستفادة من ذلك عن طريق تخليها عن مبدأ مونرو وأن دخولها يهيئ لها الفرصة لبناء أوروبا جديدة على أسس جديدة²، وتم دخولها الحرب فأعلنتها على ألمانيا في عام 1917³، بصورة رسمية ووافق الكونغرس عليها، وكان تغير الرأي العام الأمريكي مرده إلى الاعتقاد بأن انتصار ألمانيا والنمسا يتنافى مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية⁴.

واستطاعت فرنسا وبريطانيا أن تضمنا الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانبها بسهولة لاتصال ثقافي وتاريخي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربية، يضاف إلى ذلك كون الولايات المتحدة الأمريكية دولة بحرية حساسة لحقوق التجارة الدولية أن يصيبها

1 - سايمون أدمز: مشاهدات عالمية الحرب العالمية الأولى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 54.

2 - عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 222.

3 - شوقي عطاء الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص 234.

4 - محمد محسن الدليمي، لبنى عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 49.

ضرر، وأن تجارتها ازدادت أربعة مرات أضعاف خلال السنوات من 1914-1916 مع دول الحلفاء، وكانت دول الحلفاء تتبالح في التأكيد على وحشية الدول الوسطى التي احتلت وحاربت في أراضي الحلفاء فقررت الدخول، وهي متمكنة من فرض إرادتها بعد أن ضعفت الأطراف المتحاربة¹.

وقد تميز عام 1917 بحدثين قدر لكل منهما أن يؤثر تأثيرا بعيد المدى في العالم وهما دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب والثورة الروسية، ولا محيص لقادة الجيوش وأمراء البحر الألمان من أن يتحملوا تبعه إثارته عداوة الولايات المتحدة الأمريكية، فقد جروا عيونهم مفتحة متغابين عن الخطر الإمبراطوري وليم بتمان وهو المستشار الإمبراطوري إلى انتهاج حرب الغواصات المطلقة، وكان هؤلاء الرؤساء العسكريون يدركون أنهم بهذا الإعلان السافر للقرصنة سيجلبون على ألمانيا عداوة الولايات المتحدة الأمريكية ففي صباح يوم من أيام أبريل (6 أبريل 1917) أبصر اللندنيون علم الولايات المتحدة الأمريكية يخفق جنبا إلى جنب مع الراية الإنجليزية فوق الأبنية الرسمية².

وإذا كان دخول إيطاليا ورومانيا الحرب قد جاء بناء على رغبة الوفاق الثلاثي فإن دخول الولايات المتحدة الأمريكية قد تم بقرار ذاتي، فلم يكن نتيجة مساومة الأطراف المتحاربة وإنما بناء على قرار منفرد، فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تدرك حتمية المواجهة مع³ اليابان بعد الحرب وأن ذلك لن يكون ممكنا إلا إذا تم ضمان بريطانيا أي هزيمة ألمانيا، ومن ثم فقرار أمريكا بالدخول كان مرتبطا بأهداف أمريكا السياسية في الشرق الأقصى⁴.

وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها تريد أن تكافح إرادة ألمانيا في النفوذ والسيطرة وفي يوم الجمعة السادس من أبريل 1917 دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب، وقد رفع الرئيس ويلسن شعار "القوة إلى أقصى مدى القوة دون حصر ولا حد" هكذا

1 - محمد محسن الدليمي، لبنى عبد المجيد الرفاعي، المرجع نفسه، ص 49.

2 - ه.ا.ل. فيشر، فترة تاريخ أوروبا في العصر الحديث (1789-1950)، المرجع السابق، ص 522.

3 - محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص ص 270-272.

4 - المرجع نفسه، ص 273.

وعد ويلسن وقد سارعت الأمة للوفاء بوعدھا، وما أبدت الحكومة في أية حرب سابقة من الذكاء والكفاءة، ولا كشف الشعب الأمريكي عن طاقة وسعة حيلة وعبقرية وابداعية أعظم مما حدث في هذه الحرب، وأثبت ويلسن أنه من أعظم رؤساء الحرب¹، فقد بدل ودررو ويلسن 1913-1921 قسارى جهده في سبيل إقرار المشاركة في الحرب ولم يترك أي وسيلة ممكنة للضغط والتأثير في رأي أعضاء الكونغرس، وفي يوم السادس من افريل 1917 القى كلمته الشهيرة "لا يعوزنا عطف ولا رحمة لإعلان الحرب دفاعا عن العالم"، وأول عمل قامت به الإدارة الأمريكية في ظهيرة يوم السادس من افريل 1917، وهو يوم إعلان الاشتراك في الحرب هو اصدار مذكرة توقيف بحق جميع السفن الألمانية في الموانئ الأمريكية وما إن دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب حتى برزت مشكلات كبيرة ومجادلات عنيفة في الأوساط الرسمية والشعبية الأمريكية حول ماهية وظيفة القوات الأمريكية في الحرب، وهل ستشارك إلى جانب دول الوفاق.... إلخ².

فكان من الطبيعي أن تسير الأمور بالولايات المتحدة الأمريكية إلى الاشتراك في الحرب العالمية الأولى في نهاية الأمر إلى جانب دول الوفاق وضد الوسط، وكان السبب المباشر لاشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في المعارك الحربية إصرار ألمانيا على الاستمرار في حرب الغواصات مما أفقد الولايات المتحدة الأمريكية عددا ليس بقليل من السفن والمواطنين، وأضعف تجارتها فطالب الشعب ويلسن بإعلان الحرب ضد ألمانيا المعتدية على المصالح الاقتصادية الأمريكية³.

وأثيرت قضية أخرى تمحورت حول هل سيتم إرسال قوات استطلاعية بصورة فورية للمشاركة في الحرب على الأراضي الفرنسية⁴، وهنا تشير بعض المصادر إلى أنه تأخر اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب واتخذت خطوتين جاءت الخطوة الأولى في

1 - صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص 242.

2 - ميثاق بيات عبد الضيف، مقال سابق، ص ص 156-160.

3 - رأفت غنيم، المرجع السابق، ص ص 108-109.

4 - ميثاق بيان عبد الضيفي، مقال سابق، ص 160.

إعلان الرئيس ويلسن في 3 فبراير 1917 بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا، ثم جاءت الخطوة الثانية بإعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب رسمياً ضد ألمانيا في 6 أبريل 1917.¹

في حين تشير بعض المصادر الأخرى إلى ان الرئيس ويلسن حزم عندما اتفق مع قادة الجيش بعدم إرسال قوات فورية إلى أوروبا وحسب المداولات التي كانت جارية في مجلس العموم البريطاني، فإن هذه الدول كانت بأمس الحاجة إلى الغذاء والسلاح فقط، وعارض بعض أعضاء البرلمان البريطاني إرسال قوات أمريكية إلى أوروبا، وبرروا ذلك بأن إرسال القوات العسكرية الأمريكية إلى أوروبا سيحدث نقصاً خطيراً في أسلحة الوفاق التي كانت تتكفل الولايات المتحدة الأمريكية بتوفيرها لهم.²

وعارضت كذلك صحيفة التايمز اللندنية، وأكدت أن مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب عمل غير مرغوب فيه من طرف دول الوفاق، وكذلك رئيس القوات البريطانية الجنرال وليم روبرسموت أكد بأن دخول القوات الأمريكية لن يحدث فرقا، وأنه غير منتظر منها تقديم مساعدة حقيقية، وبين الإنجليز موقفهم هذا على أن مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية سيحدث نقصاً في الغذاء والسلاح، وعدم قدرة الولايات على توفير أكثر من مائتين وخمسين ألف مقاتل في ظرف عام، وعدم توفر الخبرة، وتوافق الموقف الفرنسي البريطاني، وطالبوا بأن ينضم الجيش الأمريكي إلى جيوش دول الوفاق ويقاوتلوا حسب العقيدة العسكرية لكلا الجيشين البريطاني والفرنسي لا كجيش مستقل، وكانت لهذه القضية مؤيدين ومعارضين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أبرز المعارضين لهذه القضية ويلسن مصحوباً بوزير الدفاع "بيكر"³.

1 - رأفت غنيم المرجع السابق، ص 109.

2 - ميثاق بيات عبد الضيف، مقال سابق، ص 160.

3 - المرجع نفسه، ص 160.

حيث أن ويلسن سطر كل ناحية من نواحي الحرب وحرص على الروح المعنوية في الداخل والخارج وساعده في هذا وزير حربه نيوتن دي بيكر ووزير ماليته وليم ماكادو ورئيس مجلس الصناعات الحربية برنارد باروك كان على الحكومة أن تتخذ خطوات أشد وأقسى من كل ما خطر بالبال في أية حرب سابقة، وقد فعلت ذلك بسرعة وأصبحت دكتاتورية على الصناعة والعمالة والزراعة واستولت على خطوط السكك الحديدية ، وقد ركزت الحكومة جهودها فوق كل شيء على الفوز في معركة الأطلسي سنة 1911 وكسبت المعركة فعلا بفضل الاستيلاء على السفن الألمانية ومصادرة السفن الملاحية، وأقيم برنامج لبناء السفن إذ وضعت ما يزيد عن ثلاثة ملايين من الأطنان في عام واحد، ولقد أقر الكونغرس التجنيد في وقت مبكر¹.

وإزاء حالة الرفض لدمج القوات الأمريكية بجيوش الوفاق، وبعد أن شعر مبعوث دول الوفاق باليأس والإحباط من الموقف الأمريكي جاءت المفاجأة اثر تغيير ويلسن لموقفه، وذلك بعد اجتماعه مع رئيس الهيئات الفرنسية جوزيف جوفر، الذي نجح في حمل الرئيس ويلسن على اصدار أمر بإرسال قوات أمريكية فورا إلى فرنسا، وكان هذا القرار الذي اتخذه ويلسن دبلوماسيا أكثر مما كان عسكريا، ويبدو أن تصوراته في تحقيق السلام العالمي كان لها دور في اتخاذ هذا القرار، مع كل ذلك لم يفرط ويلسن في دخول الجيش الأمريكي كجيش مستقل، ولم يكشف لسياسة دول الوفاق عن أفكاره، وقد وضع خطط التعاون العسكري الفرنسي الأمريكي في الحرب في 14 ماي 1917 إلى مطلع شهر جوان 1917 في سرية تامة إلى فرنسا².

حيث أكد ويلسن بعد أن كان قد أعيد انتخابه منذ بضعة أسابيع إثر حملة كان قد قام بها رغبته في أن تنتهي الحرب الأوربية إلى "سلم بلا انتصار" وكان قد ذكر لصديقه الكولونيل ادوارد هاوس أن الشعب الأمريكي يرغب في عدم الدخول إلى الحرب مهما كان

1 - صلاح أحمد هريدي، المرجع السابق، ص 242.

2 - ميثاق بيات عبد الضيفي، مقال سابق، ص 160.

الثلث وأن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية سيكون جريمة ترتكب في حق المدنية ولكنه قام بالتصويت على إعلان الحرب، الأمر الذي وافقت عليه الأغلبية العظمى للنواب والسيوخ، والذي قابلته جموع الرأي العام بكل حماس¹، ويرى المؤرخون أن دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب أعظم ثورة في السياسة الخارجية الأمريكية ولم تعقد الولايات مع الحلفاء حلفاً لاسرياً ولا علنياً وإنما اشتركت معهم في الحرب ولذلك كان ويلسن يشير إلى الحلفاء كشركاء للولايات لا كحلفاء لها².

المبحث الثاني: دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أعلنت الحرب على ألمانيا كما سبق أن أشرنا في 02 أبريل 1917، وعلى إثر ذلك تدفق فيض هائل من الذخيرة الأمريكية إلى أوروبا كما أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية مليونين من جيشها لشد أزر الجيوش الأنجلو فرنسية³، وإنه لأمر طبيعي أن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوفاق، وأن تحافظ أيضاً على أهدافها التي أعلنتها بشكل رسمي للرأي العام كله، وكان على الولايات المتحدة الأمريكية أن تقدم الكثير إلى دول الوفاق لأن لديها القوات الحربية والجيوش المدربة والمسلحة تسليحاً جيداً، ولديها إمكانيات اقتصادية عالية وصناعة متقدمة وأموال كثيرة لا بد من توظيفها جميعاً لمصالح الحرب بعد أن اشتركت فيها⁴.

لقد أفاد دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب قضية الحلفاء، إذ ساعد في ترجيح كفة دول وسط أوروبا، فمن الناحية العسكرية انقلب ميزان القوى لصالح الحلفاء، وظهرت نتائج ذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية ألقت في أوروبا مئات الآلاف من الجنود المزودين بأحدث الأسلحة، كما أن دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب أنقذ بريطانيا من

1 - جلال يحيى: التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر الفترة المعاصرة، ج3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، ص 81.

2 - ناهد إبراهيم وسوقي، المرجع السابق، ص 130.

3 - ممدوح نصار، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 148.

4 - عبد الفتاح حسن أبوعلية، المرجع السابق، ص 171.

الاستسلام بعد أن خسرت عددا كبيرا من سفنها، وأصبحت عاجزة عن نقل المواد الضرورية للحرب وعلاوة على ذلك شجع دخول الولايات المتحدة الأمريكية اشترك بعض دول أمريكا اللاتينية في الحرب¹.

في أعقاب دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى دخلتها دول كثيرة من أمريكا الجنوبية دون أن تشارك فيها مشاركة فعالة (الهندوراس - نيكارغوا - جواتيمالا، بنما والبرازيل وكوبا)، كما قطعت دول أخرى من أمريكا الجنوبية علاقاتها الدبلوماسية مع النمسا وهي الإكوادور - أورغواي - بيرو - بوليفيا، وأعلنت تايلاندا الحرب على ألمانيا والنمسا في جويلية سنة 1917 وليبيريا والصين في اوت من نفس السنة وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا في 03 فيفري 1917²، ومن ناحية أخرى استطاعت بريطانيا الحصول على ما تحتاجه من أموال مباشرة من الحكومة الأمريكية بعد أن كانت كل منهما تلجأ إلى المصارف الأمريكية³، ثم اضطرت رومانيا في 1916 إلى الدخول في الحرب ضد الألمان وتلتها الصين⁴، ومع أن القوات الأمريكية لم تقم بدور مهم حتى 1918 إلا أن الحلفاء استفادوا من الإمدادات المادية الأمريكية التي كانت تقدم على سبيل القروض، بعد أن هبطت القوة الشرائية للحلفاء، فكان هؤلاء يقترضون من الحكومة الأمريكية ويسددون للمؤسسات الأمريكية التي يستوردون منها، كذلك فإن الاشتراك في الحرب ألغى فكرة الدول المحايدة في التجارة مع ألمانيا التي كانت تتادي بها أمريكا فاستطاع الحلفاء تضيق الحصار على ألمانيا على نحو أدى إلى إضعافها إضعافا شديدا⁵.

1 - عمر عبد العزيز عمر، جمال محمود حجر: المرجع السابق، ص ص 158-159.

2 - ميلاد المقرحي، المرجع السابق، ص 211.

3 - عمر عبد العزيز عمر، جمال محمود حجر، المرجع نفسه، ص ص 158-159.

4 - ه.ج. ويلز: موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز جاويز، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 2002، ص 349.

5 - عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص ص 222-223.

فقد كان التقدم الأمريكي سريعاً، وتحول توازن القوى لصالح دول الوفاق، ومن الناحية الاقتصادية أعلنت الدول المحايدة أنها لن تمدّها بالبضائع إلا بعد تعهدها بعدم بيعها لألمانيا، وكان للتدخل الأمريكي فوائد مالية، إذ أخذت المصارف الأمريكية تقرض دول الوفاق الأموال¹، وتقدم لهم كميات كبيرة من المواد الغذائية عن طريق البيع، وأسهم أسطولها إلى جانب الأسطول البريطاني في التعرض لغواصات دول الوسط، وأرسلت الشباب الأمريكي المدرب ليحارب إلى جانب صفوف البريطانيين والفرنسيين في ميدان القتال في فرنسا، وقد بلغ عدد القوات الأمريكية المرسلّة إلى القتال في فرنسا في الربع الأخير من عام 1918 في حدود مليون جندي تحملوا مسؤولية الهجوم على قطاع أرجون وميز الذي أسفر عن كسر قوات هندبنرج وتحطيم معنوياتها، وقد أثر هذا الانكسار بالفعل على الجبهة الألمانية في قلب أوروبا، وبخاصة في مناطق القتال في الجبهة الفرنسية الذي تآثر تماماً في عملية قلب الوضع القتالي لصالح دول الوفاق، لأن فرنسا تعد خط الدفاع الأول عن ألمانيا، وازدادت القوات الأمريكية المشاركة في القتال حتى وصل إلى حدود ثلاثة ملايين جندي، وقدمت الولايات المتحدة الأمريكية أموالاً كثيرة لدول الوفاق قبل أن تدخل الحرب وبعدها، وكان لدخول الولايات المتحدة نتائج إيجابية بالنسبة لدول الوفاق، فأحكم الحصار على الألمان، وساهمت مساهمة فعالة فيه²، حيث وضعت تحت تصرفهم على الجبهة الغربية بضع مئات الألوف من الرجال الذين عوضوا نقص الخبرة لديهم بحماستهم الغامرة³.

وشاركت الولايات المتحدة الأمريكية في تحمل أعباء مصاريف الحرب التي كانت بريطانيا تتحمل الجزء الأكبر منها قبل أن تنضم الولايات المتحدة إلى صفها، وساهمت في تخفيف الأزمات المالية التي تتعرض لها ميزانيات الحرب في دول الوفاق وساهمت الولايات المتحدة الأمريكية بكل ثقلها ضد أقوى دول العالم وقتذاك، وهي دولة ألمانيا المتفوقة في

1 - ميلاد المقرحي، المرجع السابق، ص 214.

2 - عبد الفتاح حسن أبوعلية، المرجع السابق، ص 171.

3 - فرنسوا جورج ديفورس وآخرون، المرجع السابق، ص 368.

أوروبا، ولم تستطع بريطانيا وحدها حسم الموقف لولا أن ساعدتها الولايات المتحدة الأمريكية على ذلك¹ ففي مارس من سنة 1918 هاجم الألمان هجمة ناجحة أخيرة وقهروا الجيش البريطاني الخامس، وردوا الجيش الفرنسي، وبعد مدة قصيرة ملئت الفجوات، فقد أمدهم وصول الأمريكيين باحتياطي موفور، فوقفت المدافع والعجلة تجاورها العجلة على طول خطوط القتال، وتحرك الجيش تلو الجيش الفرنسي والبريطاني والأمريكي، تشد أزره عواصف من نار المدفعية، وتلاحق قذف النيران إلى درجة ان الجبهة كلها تتحرك، وترنح الدفاع الألماني تحت تلك الهجمات المتصلة، وما هو إلا قليل حتى كان مدفعيو الحلفاء يصلون ويجولون في العراء يطلقون نيرانهم في مواقع استحدثوها في الميدان والمشاة يمدونهم بما يلزمهم من موارد، ولم يأتي نوفمبر حتى كان الألمان يتراجعون تراجعاً عاماً².

وبمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية تمكنت بريطانيا من استعادة سيطرتها على البحار مرة أخرى وانخفض معدل إغراق البواخر في نهاية 1917 إلى النصف، وأخذ يقل خلال سنة 1918 بصورة مستمرة في الوقت الذي خسر فيه الألمان نصف عدد غوصاته وفشلت حرب الغوصات³.

أما عن أبعاد التدخل الأمريكي في الحرب، فقد غير كل حسابات الألمان، إذ أن حمولة السفن التجارية الموجودة من أجل تموين الجزر البريطانية قد زاد بنسب هامة، وأصبح الأسطول الأمريكي التجاري كله تحت تصرف منظمات النقل المشتركة للحلفاء، وحصلت دول الوفاق علاوة على ذلك، وبعد فترة قصيرة على مزايا أخرى كبيرة من وجهة النظر الاقتصادية والمالية، فزادت فاعلية الحصار بدرجة كبيرة لأن مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب سمحت بسد الفجوات الموجودة في نظام الحصار، نتيجة للرقابة الشديدة التي أصبح من الممكن ممارستها على الدول المحايدة، واختفت المخاوف التي كانت تشعر

¹ - عبد الفتاح حسن ابوعلية، المرجع السابق، ص 172.

² - ل.ج.شيني: تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حنفي ناصف، دار النهضة العربية، الإسكندرية، القاهرة، د ط، 2004، ص ص 396-397.

³ - محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 51.

بها الحكومة الإنجليزية والفرنسية والإيطالية بعدما كانت تحاول أن تجد الوسائل اللازمة لدفع أثمان المشتريات التي قامت بها في الولايات المتحدة الأمريكية لأن الخزنة الأمريكية حصلت على تصريح من الكونغرس بعمل خصومات من دولة لدولة، وحتى مبلغ عشر مليارات دولار¹.

كما أن الولايات المتحدة الأمريكية بدخولها الحرب عوضت الحلفاء فيما بعد انسحاب روسيا من الميدان، وأخذت الخسارة نقل رويدا رويدا بالإضافة إلى أنه قويت الروح المعنوية على اعتبار أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تضم رصيذا بشريا وماليا وعسكريا ضخما كفيل بقلب موازين الحرب ضد المانيا²، مما أصاب الحلفاء نجاحا في جبهة الشرق الأدنى، فقد بدأت بريطانيا بغزو العراق، وبدأ الهجوم البريطاني من مصر على فلسطين في ديسمبر 1917، وتوالت هزائم الألمان وتقهقروا وفي 26 ديسمبر 1918 تحطم خط التحصينات الألمانية الذي قضى الألمان السنين في تشييد قلاعها (خط هندبرج)³.

وسارعت حكومة ويلسن في تشكيل لجان حرب متخصصة في مواجهة مجموعة من المشكلات المتعلقة بالحرب فظهرت الهيئات والمجالس التالية:

1- مجلس الدفاع القومي.

2- هيئة التموينات العامة.

3- هيئة اقتصادية الحرب.

4- إدارة التغذية⁴.

وكان الجيش الأمريكي قد حقق انتصارا هائلا في معركة "سان ميشال" بتاريخ 15 سبتمبر 1916 بقيادة الجنرال برشينج⁵، وكان الدعم الأمريكي للحلفاء اقتصاديا وأخلاقيا

1 - جلال يحي، المرجع السابق، ص ص 89-90.

2 - فرغلي علي تسن، المرجع السابق، ص 177.

3 - شوقي عطاء الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص 235.

4 - فرغلي علي تسن، المرجع نفسه، ص 178.

5 - عبد الحميد زوز، المرجع السابق، ص 49.

بشكل خاص، وتولت الدول الأمريكية الاتحادية الرقابة الاقتصادية، وأنفقت للمجهود الحربي في سنة ونصف¹، وبذلك أصبح الموقف واضحاً حيث تحول الموقف لصالح الدول الغربية الديمقراطية، وكان تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في السنة الثالثة للحرب قد ضمن انتصار الغرب، ومكن للنظام الديمقراطي استقراره، ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية شاركت متأخرة عدة سنوات إلا أنها أحدثت ثورة في صلاتها بأوروبا، أما الاستثمارات الضخمة التي كانت لأفراد وشركات أوروبية قد بلغت 800 مليون جنيه إسترليني فقد صادرتها الحكومات الأوروبية في فترة الحرب واشترت بها معدات للحرب ثم قدمت مقابلها ما يعادلها بالعملة².

إن دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب دول الوفاق جلب لها انتصارات، فقد ضمنت حياد اليابان في الحرب بمقتضى معاهدة لانسينج-إيشي التي وقعتا الدولتان في 2 نوفمبر 1917 والتي اعترفت من خلالها الولايات المتحدة الأمريكية ببعض الحقوق اليابانية في الصين وقد أدى هذا الدور الأمريكي في الحرب إلى تعضيد شوكة جيوش دول الوفاق على نحو جعل النصر حليف هذه الجيوش خلال أغلب المعارك التي دارت خلال عام 1918³.

وأثبت في النهاية أن دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ذو نتائج حاسمة فمنذ إعلان الحرب وبريطانيا تحمل على كاهلها الحصة الكبرى من أعباء الحلفاء، فتقدمت الآن أغنى أمم العالم في أدق لحظة في تاريخ الحرب من خلال مشاركتها في تحمل هذا العبء الباهظ⁴.

1 - مكسيم لوفابفر، المرجع السابق، 25.

2 - محمود السيد: تاريخ أوروبا والأمريكيتين، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص-ص 147-148.

3 - ممدوح منصور، أحمد وهبان، المرجع السابق، ص 183.

4 - ه. ا. ل. فيشر، المرجع السابق، ص 524.

المبحث الثالث: نتائج دخول الولايات الحرب العالمية الأولى.

إذا كانت الحرب العالمية الأولى وبالا على الدول الأوروبية، فإن الأمر كان نقيض ذلك بالنسبة للدول غير الأوروبية التي شاركت فيها ونعني بذلك الولايات المتحدة واليابان، فقد ازدهر اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية بازدياد طلب دول أوروبا المتحاربة على المنتجات الصناعية والزراعية الأمريكية بعد أن كرس طاقاتها البشرية والاقتصادية الذاتية للمجهود الحربي¹.

فعملت الحرب العالمية الأولى بسبب التدمير المتبادل للبلدان الأوروبية على تدفق سيول الذهب إلى الولايات المتحدة التي جاءت فقط في نهاية الحرب لتدعيم النصر الذي لاحت تباشيره في عام 1917، وتحول الرخاء الذي عم الولايات المتحدة بين عام 1920-1932 إلى خراب مع انتشار عصابات الإجرام والسرقة والمتشطين بالتواطؤ مع الشرطة، وأدى قانون حظر المشروبات الكحولية في عام 1919 إلى رد فعل معاكس فازدهرت البارات السرية وغيرها، وتقلصت الهجرة الأجنبية بين عام 1921-1924 وقويت عصابة كوكلس كلان مجددا فزرعت الرعب في الجنوب واشتدت النزاعات المتطرفة، وغدا الاهتمام السياسي الرئيس للولايات المتحدة تحطيم وبكل الوسائل أي نظام اجتماعي يعارض تغلغلها الاقتصادي²، وانصرف الأمريكيون في فترة ما بين الحربين منذ 1919 إلى الاهتمام بشؤونهم الداخلية (العودة إلى العزلة) خشية الأمريكيين من الحرب³.

كما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب كأكبر قطر في العالم من الناحية السياسية والاقتصادية، ومنذ 1890 حتى 1940 دخلت البلاد أقوام عديدة امتزجت وكونت بذلك سكان الولايات المتحدة الذين تضاعفوا أكثر من ثلاثين مرة من 3,929,214 مليون نسمة إلى 131,9669,275 مليون، واليوم أكثر من نصف المنتجات الصناعية التي

¹ - محمد حسن الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 66.

² - روجيه غارودي: الولايات المتحدة الأمريكية طليعة الانحطاط (كيف نجابه القرن الحادي والعشرين)، تر: صباح الجهيم، مشيل خوري، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ص ص 43-45.

³ - ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص 135.

يمتلكها الجنس البشري يرجع فضلها إلى الولايات المتحدة وبالمثل تقريبا نصف مجموع الدخول في العالم، وعلى النطاق المحلي جابه هذا القطر الهائل مشاكل عديدة للحفاظ على المصادر الطبيعية وتحقيق العدالة الاجتماعية وكذلك مشكلة اللجوء إلى العزلة أو قيادة العالم ولكن الشعب الأمريكي عاد فجأة إلى سياسته التقليدية الرامية إلى الابتعاد عن المشاكل الخارجية عام 1918¹.

كما أن ديون الحرب التي كانت على أوروبا للولايات المتحدة الأمريكية دفعت بالدول الأوروبية لكي تزيد من إنتاجها فعملت على استيراد الخامات والأغذية من الدول الأوروبية الأخرى التي تحولت إلى دول مستوردة، بعدما ركزت الدول الأوروبية على تصدير السلع التامة إلى الدول في آسيا وإفريقيا².

فضلا عن سداد الديون الأوروبية لأمريكا بالذهب، فقد أفرغ دول أوروبا منه مما أدى إلى هبوط في قيمة العملة الأوروبية، مما ترتب عنه تغير الأحوال وزوال حالة الرخاء التي كانت عليها أوروبا³، فأثرت الحرب سلبا على قوة ألمانيا الاقتصادية وكذلك على بقية الدول الأوروبية، وبحلول 1918 كان إجمالي الصناعة في أوروبا قد انخفض بنسبة 30% عما كان عليه سنة 1914، ولكنه كان أسوأ بكثير لألمانيا والنمسا، لقد أجبرت الحرب جميع البلدان على الاقتراض ونتيجة لذلك ضعفت العملات الأوروبية في 1918 ونسبة التضخم عالية، وأدى الاضطراب في وسط وشرق أوروبا إلى مزيد من الفوضى الاقتصادية العامة في أوروبا بعد 1918⁴، وانهارت الروح المعنوية للألمان وحليفاتهم نتيجة ما أصاب الموارد المتعددة من إرهاب، بينما استطاعت دول الحلفاء تجديد مواردها خاصة بعد دخول الولايات المتحدة

1 - لويس شنايدر: العالم في القرن العشرين، تر: سعيد عبودة السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، مطابع سما، بيروت، لبنان، ص ص 85-86.

2 - محمود السيد، المرجع السابق، ص 148.

3 - المرجع نفسه، ص 151.

4 - ألان تد، المرجع السابق، ص ص 18-19.

الأمريكية إلى جانبهم، وفي نوفمبر 1918 أعلن قبول الهدنة ووقف القتال¹، حيث أخبر ويلسن ألمانيا بأنه بإمكانها طلب الهدنة من المارشال فوش، وفي 8 نوفمبر قدم فوش شروط الهدنة للمندوبين الألمان وعليهم إما قبولها أو رفضها دون تعديل خلال 72 ساعة²، فبوصول الجيوش الأمريكية إلى ميادين القتال ستقوم ليس فقط بإنقاذ جيوش فرنسا وبريطانيا من الجيوش الألمانية، وإنما سوف تستكمل هزيمة الجيوش الألمانية، فقد تهاوت المقاومة في الجبهة البلغارية والتركية والنمساوية الألمانية، واتجهت دول الوسط الواحدة تلو الأخرى إلى طلب الهدنة وأصبح من الخير لهذه الدول أن تتصل بأعدائها للوصول إلى تسوية إن أمكن، وكان اصدار ويلسن لنقاطه الأربعة عشر³ من خلال رسالته العظمى في سبيل إقرار السلام العالمي والعدل بين الدول المتحاربة ففي 1916 زار إدوارد هاوس مستشار الرئيس الأمريكي أوروبا وقام بمشاورات دبلوماسية مع زعماء ورجال السياسة، وانتهت المحادثات بإصدار مذكرة هاوس، والتي نصت على أن الرئيس الأمريكي مستعد لاقتراح عقد مؤتمر صلح بين الدول المتحاربة عندما توافق فرنسا وبريطانيا إذا قبل الحلفاء عقد مؤتمر، وعارضته ألمانيا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتضم إلى جانب الحلفاء في الحرب، تضمنت الشروط الواجب أن تتوسط الولايات المتحدة الأمريكية على أساسها إعادة الأزراس واللورين إلى الحكومة الفرنسية، وإعادة الأراضي التي احتلتها ألمانيا وحلفائها أثناء الحرب في بلجيكا وصربيا إلى دولتيهما وإعادة الأجزاء التي يؤمها أكثرية ناطقة بالإيطالية في أراضي مملكة النمسا والمجر إلى إيطاليا كمنح بولندا استقلالها السياسي الكامل والسماح لألمانيا بالاحتفاظ ببعض مستعمراتها⁴، وتخفيض السلاح والتخفيف من القيود الاقتصادية والقضاء على

1 - شوقي عطاء الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، المرجع السابق، ص 236.

2 - فاضل حسين، كاظم هاشم نعمة: التاريخ الأوروبي الحديث 1815م-1939، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، ط 1، 1982، ص 206.

3 - عبد العزيز سليمان نوار، محمود جمال الدين، المرجع السابق، ص ص 477-478.

4 عماد هادي عبد علي: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من معاهدة بريست ليتوفسك، جامعة الكوفة، كلية التربية للنبات، 1918، ص ص 207-208.

المعاهدات السرية بين الدول، والاعتراف بالقوميات التي كانت تتكون منها الإمبراطورية النمساوية -المجرية وغيرها من المبادئ التي أصدرها ويلسن¹.

فقد ساهم التدخل الدبلوماسي الأمريكي ومبادئ ويلسن 14 في تسهيل المفاوضات فاقترحت تلك المبادئ سلاماً مثالياً على أساس حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها² وإنشاء منظمة عصبة الأمم التي تأسست في شهر جانفي 1919، وهي أول منظمة ذات طابع عالمي تتمتع بالشخصية، وأخذت على عاتقها توفير وضمان السلم والأمن الدوليين، وقد اهتم بالدعوة لهذه المنظمة العديد من المؤسسات الإقليمية والشخصيات السياسية أبرزها الرئيس الأمريكي ويلسن الذي بدأ دعوته لها انطلاقاً من معارضته للفكرة القائلة: "بضرورة إدارة الدول الكبرى للعالم، وكذلك انطلاقاً من قناعته بأن نظام التوازن الأوروبي كان السبب في اندلاع الحروب وعلى رأسها الحرب العالمية الأولى" وهكذا خطط ويلسن لدور أمريكي عالمي³.

حيث كانت مهمة صناع الصلح في فيرساي عظيمة شاملة، وأنجزت لجانها المختلفة أعمالاً ناجحة جداً في حمل الأمم على التعاون غير أنها أخفقت في منع الحرب بين الدول الكبرى ويجوز ذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن عضواً⁴، ولا شك ان دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء قد أدى إلى ترجيح كفتهم في ميادين القتال فلم أتى شهر نوفمبر 1918 إلا وتأكدت من صعوبة مواصلة القتال فراحت تطلب الهدنة من ممثلي الحلفاء⁵، حيث وضع ويلسن شروطاً قاسية كان عليهم أن يقبلوها إن أرادوا الهدنة، وهذه الشروط تتمثل في عزل القيادات لمناصبها وأن تفسح الطريق أمام حكومة

1 - عبد العزيز عمر: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص ص 267-268.

2 - فرنسوا جورج ديفورس وآخرون، المرجع السابق، ص 369.

3 - علي عودة العقابي: العلاقات الدولية، دراسة تحليلية في الأصول والتاريخ، بغداد، 2010، ص 58.

4 - ل.ج شيني، المرجع السابق، ص 402

5 - ناهد إبراهيم دسوقي، المرجع السابق، ص 130.

ديمقراطية تتولى التفاهم على الصلح مع الديمقراطيات الغربية المنتصرة، وتم الوصول لما أراد وعقدت الهدنة في 11 نوفمبر 1919¹.

كما أدى التدخل الأمريكي في الحرب العالمية الأولى إلى تغيير أسس السياسة الدولية لأنه أثبت أن الدول الأوروبية عاجزة عن حسم قضاياها، دون تدخل من جانب الولايات المتحدة الأمريكية، وأدى إلى ادخال مفاهيم جديدة أهمها: الدبلوماسية العلنية... إلخ، حيث أراد ويلسن أن يقيم هذه الدبلوماسية، ويضع حدا لدبلوماسية "القوة العظيمة" الأوروبية التقليدية القائمة².

وجملة القول ان هذه التسويات جاءت الى حد كبير متماشية مع النقاط الأربعة عشر (14) للرئيس الأمريكي ولسن.

1 - عبد العزيز نوار، محمود جمال الدين، المرجع السابق، ص 482.

2 - محمود السيد سليم، المرجع السابق ص 274.

خاتمة

خاتمة:

في نهاية هذه المذكرة المخصصة لموضوع مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى 1914-1918، وبعد استعراضنا لأهم التفاصيل المتعلقة بالموضوع التي تطرقنا إليها آنفا نخلص إلى النتائج التالية:

1. أن الحرب العالمية الأولى سبقتها تطورات هامة تمثلت في السباق نحو التسلح، من خلال محاولة كل دولة لتطوير الجانب العسكري فيها والبحث عن مستعمرات ومجالات حيوية في باقي الدول، وكذا الروح القومية التي لعبت دورا كبيرا في تأجيج الظروف الممهدة للحرب، مما ساهم في تشكل تحالفات عديدة ونتاجت عدة أزمات كانت بمثابة النقطة التي أفاضت الكأس فاندلعت الحرب العالمية الأولى.
2. اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة العزلة التي تقضي بالاهتمام بالشؤون الداخلية للبلاد وتجنب التدخل الأجنبي، لكن الولايات المتحدة الأمريكية غيرت اتجاهها هذا خدمة لمصالحها فحاولت كسر العزلة وكان ذلك في مراحل عديدة.
3. كذلك خالصنا إلى أن دخول الولايات المتحدة الأمريكية جاء مدفوعا بعوامل عديدة وفي جميع المجالات أكثرها حساسية الجانب العسكري والجانب الاقتصادي.
4. أن الأسباب التي ذكرناها سابقا ساهمت في دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى رسميا بإعلان ذلك في 06 أبريل 1917، وهناك مراجع تقول في 02 أبريل 1917، بحيث تضاربت الآراء حول الاشتراك الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى.
5. كما نستنتج أن الولايات المتحدة الأمريكية لعبت دورا هاما في الحرب العالمية الأولى من خلال الإمدادات العسكرية والغذائية، وكذا الخطط الاستراتيجية التي اتبعتها في أثناء الحرب.

6. ساهمت المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للحلفاء بوقوفها إلى جانبهم في ترجيح كفة الحرب لصالحهم، وساهمت في صنع نتائج سياسية تمثلت في مؤتمر الصلح والنقاط الأربعة عشر التي أقرها ولسون. كما ساهمت هذه الحرب في ازدهار الولايات المتحدة الأمريكية وعمها الرخاء على حساب الدول الأوروبية التي خرجت منهكة القوى بسبب الخسائر المادية والبشرية الفادحة من جراء هذه الحرب.

العمل حق

الملحق رقم (01): سيارة إطلاق النار على الإرشيدوق النمساوي



المرجع: سايمون آدمز، المرجع السابق، ص 08.

ملحق رقم (02): صورة لمدفع ألماني



المرجع: سايمون آدمز، المرجع السابق، ص 28.

ملحق رقم (03): جدول يبين أحداث معلمية للحرب العالمية الأولى

1914	
28 يونيو	اغتيال الأرشيدوق النمساوي فرانز فرديناند على يد القوميين الصرب في سرايفو
23 يوليو	الإنداز النمساوي إلى صربيا
28 يوليو	النمسا والمجر تعلنان الحرب على صربيا
1 أغسطس	ألمانيا تعلن الحرب على روسيا
3 أغسطس	ألمانيا تعلن الحرب على فرنسا
4 أغسطس	ألمانيا تغزو بلجيكا وبريطانيا تعلن الحرب على ألمانيا
7 أغسطس	اللورد كيتشنر، وزير الحرب البريطاني، يدعو المتطوعين إلى توسيع الجيش النظامي البريطاني
23 أغسطس	معركة مونس
28 أغسطس	إغراق ثلاث بوارج ألمانية بواسطة البحرية البريطانية بالقرب من هيلغولاند
6-11 سبتمبر	معركة مارن
22 سبتمبر	غواصة ألمانية تغرق ثلاث بوارج بريطانية بالقرب من السواحل الهولندية
20 أكتوبر - 22 نوفمبر	معركة إبير Ypres الأولى
27 أكتوبر	الألغام الألمانية تُغرق البارجة البريطانية Audacious قبالة الساحل الأيرلندي
6 نوفمبر	اعتقال الرجال البريطانيين في ألمانيا الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و55 عاماً.
16 ديسمبر	السفن الحربية الألمانية تغير على الساحل الشرقي لإنجلترا
25 ديسمبر	الجهتان المتحاربتان تشاركان في هدنة غير رسمية «هدنة عيد الميلاد»
1915	
يناير	«السفن الجوية» الألمانية تبدأ في قصف أهداف في جنوب إنجلترا وبدء تقنين الخبز في ألمانيا
فبراير	انتشار التيفوس البوابي بين الحلفاء في ألمانيا؛ فرنسا وألمانيا توافقان على تبادل السجناء المصابين بجروح بالغة

مارس	بدء غارات السفن الهوائية الألمانية على باريس
13 أبريل	الحكومة الألمانية تسمح لهيرت هوفر بالبدء في برنامج لتغذية السكان المدنيين في الجزء المحتل من فرنسا من قبل الألمان
22 أبريل	معركة إيبير Ypres الثانية تبدأ بالهجوم الألماني بالغاز
7 مايو	غواصة ألمانية تُغرق العبارة البريطانية لوسيتانيا قبالة ساحل أيرلندا؛ وفي أعقاب ذلك، الغوغاء الإنجليز يُهاجمون الشركات الألمانية في لندن، واعتقال معظم الرجال الألمان في بريطانيا
9 مايو	فرنسا تشن هجوماً على أرتوا Artois
22 سبتمبر	فرنسا تشن هجوماً على إقليم شامبانيا
25-26 سبتمبر	معركة لوس
أكتوبر	اندلاع أعمال الشغب في برلين بسبب نقص الغذاء
15 ديسمبر	تعيين دوغلاس هيغ قائداً عاماً للقوات المسلحة البريطانية
1916	
21 فبراير	بدء معركة فردان
17 مايو	الحكومة البريطانية تتبنى نظام التجنيد الإجباري
22 مايو	ألمانيا تؤسس مكتب غذاء الحرب
31 مايو	معركة جوتلاند
1 يونيو	
1 يوليو	بدء معركة «سوم»؛ الجيش البريطاني يتكبد 20,000 قتيلًا و40,000 جريحاً في أسوأ خسارة يتكبدها بلد في العصور الحديثة في يوم واحد
أغسطس	هندنبرغ ولودندروف يتوليان قيادة المجهود الحربي الألماني
15 سبتمبر	الجيش البريطاني المقاتل في معركة «سوم» يزج بالدبابات إلى القتال للمرة الأولى
أكتوبر	سلطات الاحتلال تبدأ في ترحيل البلجيكيين للعمل في المجهود الحربي في ألمانيا
7 نوفمبر	إعادة انتخاب وودرو ويلسون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية لولاية ثانية
28 نوفمبر	الألمان يبدأون بقصف الأهداف في إنجلترا باستخدام الطائرات

المرجع: نيل م. هايمان: الحرب العالمية الأولى، سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، تر: حسن عويضة، أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012، ص ص 11-12.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أدمز (سايمون): مشاهدات عالمية الحرب العالمية الأولى، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
2. اعميرايوي (احميدة): ملخصات وآراء في التاريخ الحديث والمعاصر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2003.
3. - حسن أبو عليّة (عبد الفتاح) ، ياغي إسماعيل (أحمد): تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط3، 1993.
4. حسن أبو عليّة (عبد الفتاح): تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
5. المقرحي (ميلاد): تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية، منشورات الجامعة المفتوحة، ط1، 1991.
6. برون (جيفري): تاريخ أوروبا الحديث، تر: علي مرزوقي، ط1، بيروت، لبنان، 2006.
7. السيد (محمود): تاريخ أوروبا والأمريكيتين، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.
8. بليس (جون) و سميث (ستيف): عولمة السياسة العالمية، تر: مركز الخليج للأبحاث، الإمارات العربية، ط1، 2004.
9. بلاح (بشير): موجز التاريخ الحديث (1867-1939)، دار المعرفة، الجزائر، 2000.
10. تد (آلان): ديمقراطيات وديكتاتوريات سادة أوروبا والعالم بين 1919-1989، شركة الحوار الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
11. حسن الدليمي (محمد)، رياض عبد المجيد الرفاعي (البنى): تاريخ العالم المعاصر، دار الكتاب والوثائق، بغداد، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق، ط1.
12. حسين (فاضل) ، كاظم هاشم (نعمة): التاريخ الأوروبي الحديث 1815-1939، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية العراقية، ط1، 1982.

13. إبراهيم الدسوقي(ناهد): التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2009.
14. ذياب خاطر(نصري): تاريخ أوروبا الحديث، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2013.
15. رمضان(عبد العظيم): تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البورجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
16. زاهر الدين(صالح): قاموس الشخصيات الأمريكية، المركز الثقافي اللبناني، بيروت، ط1، 2004.
17. زوزو(عبد الحميد): تاريخ أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية 1914-1945 (محاضرات ونصوص)، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
18. كلارك (رامز) وآخرون: الإمبراطورية الأمريكية (صفحت من الماضي والحاضر)، ج1، مكتبة الشروق، القاهرة، ط1، 2001.
19. لوفابفر(ميكسم): السياسة الخارجية الأمريكية، تر: حسين حيدر، دار عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
20. (ممدوح) منصور، وهبان (أحمد): التاريخ الدبلوماسي (العلاقات السياسية بين الدول الكبرى من 1815-1991)، الدار الجامعية، تانيس، ط1، 2002.
21. ل.ج. شيني): تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حنفي ناصف، دار النهضة العربية، الإسكندرية، القاهرة، د ط، 2004.
22. محمود السيد سليم(محمد): تطور السياسة الدولية في القرن التاسع عشر والعشرين، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط2، 2004.
23. صلاح الدين(محمد): الحرب العالمية الأولى، استراتيجية الميدان الغربي 1914-1918، دار الكتاب العربي، مصر، ط2، 1953.
24. عطاء الله الجمل(شوقي)، إبراهيم (عبد الله عبد الرزاق): تاريخ أوروبا من النهضة إلى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000.

25. عمر (عبد العزيز) عمر، محمود حجر (جمال): صورة من تاريخ العلاقات الدولية في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004.
26. عمر (عبد العزيز) عمر: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر (1815-1919)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2000.
27. عمر عبد العزيز عمر: دراسات في التاريخ الأوربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.
28. عودة العقابي(علي): العلاقات الدولية، دراسة تحليلية في الأصول والتاريخ، بغداد، 2010.
29. غنيم الشيخ(رأفت): أمريكا والعالم، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، الهرم، مصر، ط1، 2006.
30. غارودي(روجيه): الولايات المتحدة الأمريكية طبيعة الانحطاط (كيف نجابه القرن الحادي والعشرين)، تر: صباح الجهيم، مشيل خوري، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
31. ¹- تسن فرغلي (علي): تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2001.
32. سليمان نوار (عبد العزيز)، محمد جمال الدين(محمود): التاريخ الأوروبي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، 1999.
33. سليمان نوار (عبد العزيز)، محمد جمال الدين(محمود): تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى نهاية القرن العشرين، دار الفكر العربي، مدينة نصر، مصر، 2005.
34. سليمان(عبد العزيز)، نعنعي(عبد المجيد): تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
35. شنايدر (لويس): العالم في القرن العشرين، تر: سعيد عبودة السامرائي، منشورات دار مكتبة الحياة، مطابع سما، بيروت، لبنان.

36. أحمد هريدي(صلاح): دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
37. (ويلز) ه.ج: موجز تاريخ العالم، تر: عبد العزيز جاويز، ملتزمة الطبع والنشر، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 2002.
38. م. هايمان (نيل): الحرب العالمية الأولى، سلسلة الحياة اليومية عبر التاريخ، تر: حسن عويضة، أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2012.
39. ه.أ.ل: تاريخ أوروبا في العصر الحديث(1789-1950)، تر: أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، دار المعارف، ط 1، 1964.
40. يحي (جلال): التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر الفترة المعاصرة، ج3، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر.

المجلات:

1. ميثاق بيات عبد الضيفي: "الاستراتيجيات الأمريكية إثر الاشتراك في الحرب العالمية الأولى 1917-1918"، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج5، ع17، دار ميثاق، مركز صلاح الدين الأيوبي.
2. زينب عبد المطلب: "سياسة الدول الكبرى في أواخر القرن التاسع عشر وأثرها في تهيئة أجواء الحرب"، مجلة كلية التربية الأساسية، مج21، ع88، جامعة المستنصرية، العراق، 2015.
3. عماد هادي عبد علي: "موقف الولايات المتحدة الامريكية من معاهدة بريست ليتوفسك"، مجلة كلية التربية للنبات، جامعة الكوفة، 1918.
4. إبراهيم سعيد البيضاني: انسحاب روسيا ومشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى، ع1، مج12، كلية التربية ، 2005.

الموسوعات:

1. ديفورس فرانسوا (جورج) وآخرون: موسوعة تاريخ أوروبا العام (أوروبا من 989 حتى أيامنا)، تر: حسين حيدر، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط1، 1995.

2. أبي فاضل (وهيب): موسوعة عالم التاريخ والحضارة (العالم من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية)، ج5، نوبليس، بيروت، لبنان، ط3، 2007.
3. الكيالي(عبد الوهاب): الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ج7، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

الفضاء

فهرس الأعلام:

-أ-

أؤفن بيسمارك: 09.

-ؤ-

ؤافت وليم هؤارد: 18

ؤيؤدور روزفلت : 23

-ؤ-

ؤيمس مؤنرو: 16

ؤورؤ واشنطن: 18

ؤون هاي ميلتون: 23

-ل-

ليمان فوق ساندرس: 18

-ن-

نيوتن دي بيكر: 35

-و-

وليام الثاني: 11

ؤدرو ولسن: 18

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

قائمة المختصرات

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي

التطورات الممهدة للحرب العالمية الأولى

- 1-الوضع في أوربا قبل 1914.....05
- 2-الوضع في أمريكا قبل 1914.....06
- 3-التطورات الممهدة للحرب العالمية الأولى.....07
- أ-التوسع الاستعماري07
- ب-نمو الروح القومية08
- ج-السباق نحو التسليح والتنافس الاقتصادي08
- د-سياسة التحالفات الدولية09
- هـ-الأزمات الدولية.....11

الفصل الأول

الولايات المتحدة الأمريكية بين العزلة والمشاركة في الحرب العالمية الأولى

- المبحث الأول: اتباع سياسة العزلة (الحياد).....16
- المبحث الثاني: الخروج من العزلة.....20
- المبحث الثالث: عوامل دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى.....24

الفصل الثاني

الولايات المتحدة الأمريكية والحرب العالمية الأولى

- المبحث الأول: الاشتراك الرسمي للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى.....31

36.....	المبحث الثاني: دور الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الأولى
42.....	المبحث الثالث: نتائج دخول الولايات الحرب العالمية الأولى
48.....	خاتمة
51.....	الملاحق
56.....	قائمة المراجع
62.....	فهرس الأعلام
64.....	فهرس المحتويات